

العنوان:	الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم
المصدر:	مجلة كلية اللغات والترجمة
الناشر:	جامعة الازهر - كلية اللغات والترجمة
المؤلف الرئيسي:	محفوظ، حازم محمد أحمد عبدالرحيم
المجلد/العدد:	ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	يوليو
الصفحات:	88 - 180
رقم MD:	752470
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	تفسير القرآن، معاني القرآن، ألفاظ القرآن، ترجمة القرآن، التفاسير الأردنية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/752470

الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة لمعاني أفاظ القرآن الكرلم

د. حازم محمد احمد عبد الرحلم محفوظ
أستاذ مساعد بقسم اللغة الأردنية وآدابها
كلية اللغات والترجمة. جامعة الأزهر

drhazem٢٨@hotmail.com

المقدمة

مما لا ريب فيه أن الكتابة حول موضوع التراجم والتفاسير المنظومة في اللغة الأردنية الإسلامية لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، يعد من الموضوعات الجديدة في المكتبة العربية، فاطلاع القارئ العربي علي دور إخوانه من العجم في شبه القارة الهندية حول هذا الموضوع الجديد^(١) بمثابة إضافة هامة إلي معلوماته، من خلال رؤيته للإسهامات الكبيرة في هذا الموضوع الفريد، والذي يظهر شغف هؤلاء بكتاب الله المجيد، والذي لم يتوقف عند حدود الترجمة والتفسير المنشور، بل تجاوز هذا الحد إلي النظم في الشعر الرصين .

واللغة الأردنية لغة حديثة، وهي إسلامية خالصة في نشأتها وريقها وتطورها، وتعد في تلك البلاد - التي تضم اليوم ثلاث جمهوريات هي باكستان وبنجلاديش والهند - لغة الثقافة والأدب والدعوة والحضارة الإسلامية . ومن هذا المنظور توجه إليها الصفوة من رجال الدين والأدب من المترجمين والمفسرين لكي ينقلوا نظماً ترجمة وتفسير معاني ألفاظ كتاب الله القويم إلي إخوانهم، هادفين تيسير أمور دينهم الإسلامي الحنيف عليهم، وكذا إطلاع مواطنيهم من الديانات والنحل الأخرى علي معاني ألفاظ هذا الكتاب الخالد عل الله يهديهم إلي الصراط المستقيم^(٢)، فخرجت العديد والعديد من الترجمات والتفاسير المنظومة في الأردنية، منذ أن بسطت الأردنية نفوذها علي كافة الساحات الدينية

(١) يجب التنويه إلى أننا أشرنا في بحثنا هذا إلى إسهامات غير المسلمين أيضاً في مجال الترجمة والتفسير الأردني المنظوم والمنشور لمعاني القرآن الكريم ، حيث أشرنا إلى عمليين قام بهما كاتب من جماعة القاديانية ، وآخر من الهندوس ، وذلك تحت عنوان: "ترجمات وتفسير أردنية منظومة لجماعة القاديانية" ، وهل شارك الهندوس في الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة " ، بالقسم الأول من هذا البحث ، كما أشرنا إلى نفس الكاتب القادياني وتفسيره تحت عنوان : "الترجمات والتفاسير المنظومة معاني سور أو سورة من القرآن الكريم" ، بالقسم الرابع من بحثنا هذا.

(٢) فصلنا القول حول هذا الموضوع تحت عنوان: " وجه الإقدام على الترجمة والتفسير نظماً في الأردنية" ، في القسم الأول من هذا البحث .

والأدبية والثقافية، وحتى عصرنا الحاضر. وفي هذا تأكيد علي أن سلسلة الترجمة والتفسير ما تزال متصلة الأوصال وفي دوام، ولم ولن تتوقف إسهامات هؤلاء المترجمين والمفسرين حتي يومنا الحاضر .

ودفعنا الإعجاب بعلماء وأدباء الإسلام، ممن كان لنا شرف اللقاء بهم وصحبتهم في باكستان، وحماسهم الشديد للآداب الإسلامية، ودفاعهم عن الترجمات والتفاسير الأردنية، إلي الاهتمام بالكتابة حول هذا الموضوع الهام .

وللحق نقول إن بعض أساتذة الأردنية العرب، أسهموا في الكتابة حول موضوع الترجمات والتفاسير المنشورة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، فقدموا أبحاثاً قيمة. ورغبنا تناول موضوع التراجم والتفاسير الأردنية لمعاني ألفاظ القرآن الكريم من زاوية جديدة، فقمنا بإعداد هذا البحث المتواضع، الذي يختص بالترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة، وجعلنا عنوانه : "الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم".

وكان اعتمادنا في هذا البحث علي صفوة الدراسات الأردنية المتخصصة حول هذا الموضوع، والتي أعدها نخبة من أبناء الأردنية، إضافة إلي مصادر ومراجع أردنية تناولت السيرة العلمية لنفر من صفوة المترجمين والمفسرين . ومن هذه المصادر نذكر :

(١) قرآن حكيم ^ك اردو تراجم، للدكتورة "صالحة عبد الحكيم شرف الدين".

(٢) قرآن كريم ^ك اردو تراجم، للدكتور "أحمد خان".

وهذا الكتاب صدر في طبعته الأولى عام ١٩٨٧ ميلادية، وهو أحدث دراسة تناولت التأريخ للترجمات والتفاسير الأردنية علي وجه العموم. ومع أن تاريخ إصدار هذه الدراسة العلمية يبدو وقد

مضي عليها فترة من الوقت، غير أنه وحتى عام ٢٠٠٢ ميلادية عام قيام كاتب هذه السطور بشراء نسخة منه من دار النشر التي قامت بإصداره بمدينة إسلام آباد . لم تصدر منه طبعة أخرى. كما أننا قمنا في العام المذكور بالبحث عن دراسات جديد . في المكتبات، ومن خلال الحوارات التي أجريناها مع صفوة رجال الدين والأدباء في العديد من مدن باكستان . فلم نجد الجديد في هذا الصدد .

(٣) نقد ونظر، للأديب "حامد حسن قادري" .

(٤) مختصر تاريخ ادب اردو، للدكتور "إعجاز حسين" .

هذا ودعمنا حديثنا في هذا البحث بما شاهدناه في رحلاتنا العلمية المتعاقبة إلى باكستان، في ضوء اللقاء بصفوة من رجال الدين والأدباء في الأردن، وزيارتنا للعديد من الجامعات الحكومية والأهلية في طول البلاد وعرضها، وكذا مشاركتنا في بعض المجالس الشعبية الخاصة بإنشاد الشعر الديني، والتي تعقد يوميا في الحدائق العامة فيقري ومدن باكستان .

هذا وقسمنا هذا البحث المتواضع إلى مقدمة وسبعة أقسام، هي :

القسم الأول: تاريخ التراجم والتفاسير الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم فيشبه القارة

الهندية .

القسم الثاني: الترجمات الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم .

القسم الثالث: التفاسير الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم .

القسم الرابع: الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة (جنباً إلى جنب) لمعاني ألفاظ القرآن الكريم .

القسم الخامس: الترجمات الأردنية المنظومة أو المنشورة معًا، والتفاسير الأردنية المنشورة أو المنظومة معًا

لمعاني ألفاظ القرآن الكريم .

القسم السادس: التعريف بمشاهير المترجمين والمفسرين من الشعراء .

القسم السابع: نماذج من الترجمات الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ سور الفاتحة، والليل، والشمس.

وفي الأقسام الثاني والثالث والرابع والخامس، قمنا بتقسيم الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة .

بإيراد ثبت مستفيض لهما . وفي نهج ينفرد عما ورد في كتابي " قرآن حكيم كے اردو تراجم"، " وقرآن

كريم كے اردو تراجم"، هادفين التيسير علي القارئ العربي الكريم في وقوفه علي ما يرغب معرفته، من

ترجمات أردنية منظومة كاملة أو ترجمات أردنية منظومة تختص بأجزاء أو جزء، أو ترجمات أردنية منظومة

لمعاني سورة أو سور من القرآن الكريم. وانتهجنا هذا النهج مع التفاسير الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ

القرآن الكريم. كما تفردنا بمراعاة الترتيب الزمني لوضع هذه التراجم والتفاسير الأردنية المنظومة، وقد

استنفذ عرض الترجمات والتفاسير علي هذا النحو، وقتنا وجهدًا مضاعفًا، غير أنها صدقة العلم التي

نسعي إلي بلوغ فضلها .

هذا ورغبة في وقوف القارئ العربي الكريم، علي السيرة العلمية لمشاهير المترجمين والمفسرين لمعاني

ألفاظ القرآن الكريم نظمًا، أوردنا في القسم السادس من هذا البحث، السيرة العلمية لبعض هؤلاء

المشاهير ممن توفرت عنهم مادة علمية في مكتبة كاتب هذه السطور .

وفي القسم السابع والأخير من هذا البحث، قدمنا بعض النماذج المنظومة من بعض الترجمات

الهامة .

ثم تبعتها هذه الأقسام بالخاتمة، أدرجنا فيها ما توصلنا إليه من نتائج في هذا البحث، وبعدها قدمنا

فهرست المصادر والمراجع .

والمأمول أن ينال هذا البحث المتواضع القبول عند القراء العرب الكرام .

وعلي الله قصد السبيل ،،،

القسم الأول:

تاريخ التراجم والتفاسير الأردنية المنظومة

لمعاني ألفاظ القرآن الكريم

في شبه القارة الهندية

جاءت الترجمات المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم في ترتيب زمني بعد الترجمات المنشورة -
بقسميها ترجمة اللفظ وترجمة المعنى الكامل للآيات القرآنية المباركة . كما جاءت التفاسير الأردنية
المنظومة في ترتيب زمني بعد التفاسير الأردنية المنشورة .

كانت الترجمات الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم قد ألفت قبل التفاسير الأردنية المنظومة
. علي عكس التفاسير الأردنية المنشورة . وكان لهذا دوافعه من وجهة نظرنا، فتجربة الترجمة الأردنية المنظومة
جديدة علي القارئ الأردني . في ذلك الوقت . ومن ثم قدم له بعض المترجمين، الترجمة الأردنية المنظومة
لمعاني ألفاظ كتاب الله المبين، وتلاها التفسير الأردني المنظوم، لكي يتقبله القارئ بعد وقوفه علي
الترجمات والتفاسير الأردنية المنشورة. كما أن وجود كم هائل من الترجمات والتفاسير المنشورة والمشهورة،
أجل تقديم ترجمات ثم تفاسير أردنية منظومة .

هذا ولم تجزم المصادر الأردنية التي اعتمدنا عليها، بتحديد أقدم ترجمة وتفسير منظوم بالأردنية لمعاني
ألفاظ القرآن الكريم . غير أننا وقفنا من خلال سرد تاريخ تدوين الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة .
المخطوطة منها وكذا المطبوعة . علي أقدم ترجمة وتفسير منظوم بالأردنية لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، كما

حددنا أقدم نسخة تم إصدارها من الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة، علي ما نبينه فيما يلي : أقدم ترجمة منظومة بالأردنية :

نصنف ترجمة : "يوسف ثاني" أي "يوسف الثاني" ، التي وضعها الشيخ الأديب "فتح محمد كجراوي"، عام ١١٠٩ هجرية الموافق عام ١٦٩٧ ميلادية، علي أنها أقدم ترجمة أردنية منظومة . وهذه الترجمة تختص بترجمة معاني سورة "يوسف" عليه السلام، وكتبها في الأردنية الكوجراتية القديمة. (٣) وفي ضوء ما ذكرنا تجلّي لنا أن أقدم ترجمة أردنية منظومة، كانت بالأردنية الكوجراتية القديمة، وهذه الترجمة تختص بسورة "يوسف" عليه السلام.

أقدم ترجمة كاملة منظومة بالأردنية وأقدم ترجمة مطبوعة :

أما عن أقدم ترجمة منظومة بالأردنية، فهي "زاد الآخرة" . أي "زاد الآخرة" . للشيخ الأديب "محمد عبد السلام سلام عباسي البدايوني"، وهذه الترجمة ترجمة تامة لمعاني كتاب الله المبين. كما تعد هذه الترجمة أقدم ترجمة منظومة تم إصدارها علي الإطلاق، حيث صدرت في مطبعة نولكشور بمدينة لكهنو، عام ١٢٤٤ هجرية الموافق عام ١٨٢٨ ميلادية. (٤)

وفي ضوء ما ذكرنا تبين لنا أن أقدم ترجمة منظومة هي "زاد الآخرة"، وهي ترجمة تامة لمعاني القرآن الكريم، ولم تكن ترجمة لمعاني سورة كأقدم تفسير . وأن هذه الترجمة تعد كذلك أقدم ترجمة

(٣) أشارت الدكتورة "صالحة" إلي ترجمة : "يوسف ثاني" ، بين مجموعة من التفاسير المنظومة ، ولم تشر إلي أنها أقدم ترجمة أردنية منظومة . راجع : صالحة (دكتور) ، قرآن حكيم **ك** اردو تراجم ، الطبعة الأولى ، قديمي كتب خانة، كراچي ، ١٤٠١ هجرية = عام ١٩٨١ ميلادية ، الصحيفة : ١٦٢ .

(٤) ذكر الدكتور "أحمد خان" ، ترجمة "زاد الآخرة" ، ضمن الترجمات والتفاسير المنشورة والمنظومة والمنظومة بالأردنية ، دون الإشارة إلي أنها أقدم نسخة .

راجع : قرآن كريم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٣٣ .

منظومة تم إصدارها، حيث لم يصدر قبلها أي ترجمة منظومة . سواء أكانت ترجمة منظومة لمعاني أجزاء أو جزء أو سور أو سورة . وهذه الترجمة الكاملة سبقت في صدورها إصدار أول تفسير كامل منظوم بالأردنية بنحو سبعين عاما

أقدم تفسير منظوم بالأردنية وأقدم تفسير مطبوع :


يعد "تفسير مظهر العجائب" . المجهول المؤلف . أقدم تفسير منظوم باللغة الأردنية، كما يعد أقدم تفسير أردني تم طباعته. وهذا التفسير يتضمن تفسير منظوم بالأردنية لمعاني سورة الفاتحة . صدر في مطبعة الصديقي عام ١٢١٣ هجرية الموافق عام ١٧١٨ ميلادية .^(٥)

وفي ضوء ما ذكرنا يتجلى لنا أن أقدم تفسير منظوم وضع بالأردنية، هو "تفسير مظهر العجائب"، وكان مختصراً حيث اقتصر علي تفسير معاني سورة واحدة قصيرة في آياتها، ولم يكن تفسيراً كاملاً، كما أن هذا التفسير يعد أول تفسير أردني منظوم تم إصداره. وهذا العمل يشير إلى أن باكورة التفاسير الأردنية المنظومة كانت موجزة .

أقدم تفسير كامل منظوم بالأردنية وأقدم تفسير كامل مطبوع :

أما عن أقدم تفسير أردني كامل منظوم بالأردنية لمعاني القرآن الكريم، فهو تفسير : "خلاصة تفسير القرآن"، لكل من الشيخ "عبد الله خان" والشيخ "عبد القادر" . صدر هذا التفسير في المطبعة

(٥) أشارت الدكتورة "صالحة" إلي "تفسير مظهر العجائب" بين مجموعة من التفاسير المنظومة ، ولم تشر إلي أنه أقدم تفسير أردني منظوم

راجع : قرآن حكيم  اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٣ .

انظر موضوع : " التفاسير المنظومة لمعاني سور أو سورة من القرآن الكريم (مجهولة المفسر) ، بالقسم الثالث من هذا البحث .

الإلهية بمدينة آكرة، عام ١٣١٦ هجرية الموافق عام ١٨٩٨ ميلادية .^(٦) وبمراجعة تواريخ تأليف وإصدار التفاسير الأردنية المنظومة . علي وجه العموم . تبين لنا أن "خلاصة تفسير القرآن" يعد أقدم تفسير كامل منظوم بالأردنية تم إصداره .

وفي ضوء ما ذكرنا تبين لنا أن أقدم تفسير كامل منظوم بالأردنية هو "خلاصة تفسير القرآن"، وهو كذلك أقدم تفسير كامل تم إصداره .

الترجمة المنظومة لترجمات للمعني لا للفظ:

وجدير بالذكر أن الترجمات المنظومة جاءت كلها ترجمات خاصة بالمعني، ومرد هذا أن المنهج الخاص بالترجمة اللفظية لا يصلح مع الشعر الموزون، الذي له قواعد يحكمها بحور الشعر .

آراء العلماء في الترجمة والتفسير المنظوم:

شغل أمر ترجمة وتفسير معاني ألفاظ القرآن الكريم نظمًا، الصفوة من علماء الإسلام في شبه القارة الهندية، منذ أن صدرت أقدم ترجمة منظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم . ومع أن العديد من رجال الدين "لم يستحسنوا التراجم والتفاسير المنظومة".^(٧) وكانت حججهم الخشية في أن يقع المتصدي لهذا الأمر في الخطأ، لأن للشعر قواعده التي لا يمكن الخروج عنها، فضلاً عن أن للقرآن

(٦) أشار الدكتور "أحمد خان" إلي هذا التفسير بين العديد والعديد من الترجمات والتفاسير المنثورة والمنظومة ، ودون أدني إشارة إلي أنه يعد أقدم تفسير كامل منظوم بالأردنية .

راجع : قرآن كريم ^ك اردو تراجم ، الطبعة الأولى ، مقتدره قومي زبان ، اسلام آباد ، ديسمبر عام ١٩٨٧ ميلادية ، الصحيفة : ٢٤ .

(٧)صالحة عبد الحكيم شرف الدين (دكتور) ، قرآن حكيم ^ك اردو تراجم ، الصحيفة : ١٥٨ .

الكريم حرمة و قدسية لا يمكن تجاوزهما، وأنه لم ينزل علي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، في صيغة الشعر .

غير أننا نري أن ترجمة وتفسير معاني القرآن الكريم شعراً هو عمل محمود، لأن الله تعالي خص نفرًا من العلماء والأدباء الإسلاميين في شبه القارة الهندية ببراعة في اللغة العربية والوقوف التام علي آدابها، وموهبة ومقدرة غير عادية، وقبل هذا كله سعيهم المتواصل لدراسة القرآن الكريم، ثم تخصصهم في توصيل معاني ألفاظه فيخطبهم إلي مواطنهم . ومن خلال كل هذا وزيادة قاموا بتقديم تراجم وتفسير منظومة، نالت القبول والرواج بين الأوساط المختلفة، ولم تخرج هذه التراجم والتفسير عن المنهج الإسلامي المقصود، وكذا المتعارف عليه في صناعة الشعر الرصين .

إن من تصدوا لهذا العمل الكبير من المترجمين والمفسرين كانوا من رجال الدين والأدب كذلك، كان هدفهم نبيلًا، وعرف عنهم خشيتهم وإيمانهم، وإن لم ينل . الكثير منهم . الشهرة العريضة من بين معاصريهم، لأنهم ما سعوا لبلوغ هذا الأمر، لقد أفتي هؤلاء باستحسان ترجمة وتفسير معاني ألفاظ القرآن الكريم إلي اللغة الأردنية نظمًا .

الدافع وراء تقديم ترجمات وتفسير أردنية:

لا يخفي علي كل مسلم ما للقرآن الكريم من فضل، ومن هذا المنطلق رغب الصفوة من العلماء والأدباء في شبه القارة الهندية، في تقديم عمل خالد يكون له ثواب جار إلي يوم القيامة، فأقدموا علي المساهمة . كل حسب قدراتهم . في هذا المجال . إنهم هدفوا خدمة الدين الإسلامي القويم، لنيل الثواب الأكبر من رب العرش العظيم .

وجه الإقدام علي الترجمة والتفسير نظمًا في الأردنية:

لفن الشعر الأردني وكذا منزلة الشاعر . بين جميع طبقات المجتمع المسلم فيشبهه القارة الهندية منذ مئات السنين . منزلة لا تسامي . فالشعر يجري علي ألسنتهم فيكل أحاديثهم اليومية، وهم يتفاخرون بما يحفظونه من عيون الشعر الأردني .

لقد لمسنا بأنفسنا في رحلاتنا العلمية المتعاقبة إلي باكستان، مدي شغف أهل باكستان بالشعر والشعراء . خاصة شعراء الأردنية . إلي حد أن جميع مجالسهم . سواء أكانت أدبية أو ترفيهية . لا بد أن تبدأ وتختتم بإنشاد أبيات من الشعر الأردني، وتارة من الشعر الفارسي .

ومما يجدر ذكره أن من يطلع علي تاريخ الأدب الأردني، يجد أن الشعر الأردني أسبق من النشر الأردني في نشأته وتطوره ورقبه . وهذا أمر يختص به الأدب الأردني دون سواه من الآداب .^(٨)

ولما كان جميع طبقات المجتمع علي هذه الكيفية، فضلا عن حماسهم الشديد للإسلام، كان من المتوقع أن يتوجه الشعراء الإسلاميون نحو صبغ كل ما يتعلق بأمور دينهم بالطابع الشعري . ومن ثم أقبل الصفوة علي تقديم ترجمات وتفسير منظومة لمعاني القرآن الكريم، رغبة في تقديم أهم كتاب إلي مواطنيهم علي كيفية تروق لهم، وتجذبهم لقراءته آناء الليل وأطراف النهار .

وفي هذه البيئة يعيش الهندوس كذلك، ولهم ولع بالشعر والشعراء، وقد وجد لديهم منذ آلاف السنين كتابان منظومان مقدسان هما : "الرامايانا " و"المهاباراتا"، فلا يمنع أن يكون للبيئة الهندية القديمة أثر كذلك علي الشعراء الإسلاميين . مع اختلاف في كل شيء . فحين أقدموا علي هذا

(٨) للتفصيل انظر : آغا محمد باقر ، نكاشات ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الشيخ مبارك علي ، لاهور، ١٩٥١ ميلادية ، الصحيفة :

الصنيع، رغبوا الإعلان عن سماحة الإسلام . كذلك . أمام مواطنيهم من الهندوس، وعدم وجود مانع من ترجمة وتفسير معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية، لعل هذا الصنيع المحمود يجتذبهم نحو الإسلام الدين القويم .

هذا اجتهاد من كاتب هذه السطور بعد أن غفلت المراجع التي اعتمدنا عليها عن بيان سبب إقدام بعض المترجمين والمفسرين الإسلاميين علي الترجمة والتفسير نظماً.

ماهية الشاعر المترجم والمفسر في الأردنية:

وقبل أن نتحدث عن هذه الترجمات والتفاسير نجد من الأهمية بيان ماهية المترجم الأردني الذي تصدي لهذا العمل . ويدور الحديث حول نقطتين أساسيتين، هما: وظيفة وثقافة المترجم، ومذهبه الديني .

فمن المعلوم في بيئة الأردنية أن من يتصدى للترجمة أو التفسير نظماً لا بد أن يكون من رجال الدين والشعراء الإسلاميين الكبار . علي وجه الخصوص . ولهم تأثير بين علي مواطنيهم . وهذا ما لوحظ عند الغالبية العظمي من المترجمين والمفسرين في الأردنية . وإلي جانب هؤلاء وجد رجال دين من الشعراء الإسلاميين غير أنهم لم ينالوا شهرة عريضة . وقد ساهم كل فريق علي قدر موهبته ومدي تحمسه للقيام بإنجاز هذا العمل .

إن أغلب من تصدوا للترجمة والتفسير كانوا من رجال الدين الشعراء المتخصصين، كما امتلك أغلبهم ناصية العربية ووقفوا علي آدابها، ولأكثرهم مؤلفات بها .

وإلي جانب هؤلاء تصدي نفر من رجال الدين غير أن شهرتهم وعملهم طيلة حياتهم كان في المقام الأول بين الأدباء وشعراء الأردنية الكبار، فترجموا وفسروا معاني القرآن الكريم، نذكر منهم الأديب "آغا شاعر قزلباش دهلوي" "مرزا إبراهيم بك جغتائي" "وسيد عاشق حسين سيماب أكبر آبادي".^(٩) وجاءت تراجمهم وتفسيرهم لتؤكد أن حماسهم لهذا العمل لا يقل عن غيرهم، كما أن اطلاعهم علي كل ما يتعلق بفن الترجمة وعلوم التفسير لا يقل عن غيرهم .

كثرة المذاهب والفرق وأثرها علي المترجم والمفسر:

وفي باكستان وبنجلاديش والهند، مذاهب وفرق وجماعات سنية وشيعية كثيرة، غير أن الأكثر انتشاراً من فرق وجماعات المذهب السني هي علي الترتيب:

(١) الصوفية، ويشتهرون باسم البريلوية.

(٢) والصوفية الأصولية، ويشتهرون باسم الديوبندية.

(٣) والجماعة الإسلامية.

(٤) والسلفية ويشتهرون باسم أهل الحديث.

أما المذهب الشيعي فتعد فرقة الاثني عشرية، الأوسع انتشاراً من بين الفرق الشيعية.

لقد نتج عن هذا الأمر وجود صفوف من المترجمين والمفسرين لكل مذهب أو فرقة أو جماعة، وتأثر كل منهم بآراء مذهبه أو فرقته أو جماعته الدينية، ومن ثم تأثرت الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة بمذهب المترجم أو المفسر، فالمترجم والمفسر الصوفي . علي سبيل المثال . يتجلى أثر مذهبه في ترجمته

(٩)أوردنا السيرة العلمية لهؤلاء في القسم السادس من بحثنا هذا .

وتفسيره، من خلال قيامه بالترجمة أو التفسير وفق أصول المذهب الصوفي. ومن هذا المنطلق تحولت هذه الترجمات والتفاسير الأردنية إلى وسيلة للدعوة المذهبية .

ومع كثرة ما أخرج من الترجمات والتفاسير المنظومة، غير أن هذا الأمر تسبب في اعتماد أتباع كل مذهب أو فرقة أو جماعة علي الترجمات والتفاسير التي وضعها منعلي مذهبهم أو فرقتهم أو جماعتهم، ومن ثم عدوا ترجماتهم وتفسيرهم المصدر المعتمد عندهم دون الالتفات لتراجم المذاهب والفرق والجماعات الأخرى . إلا بالنقد . ومن ثم اقتضت الإفادة من هذه الترجمات والتفاسير المنظومة علي أبناء المذهب أو الفرقة أو الجماعة دون سواهم . (١٠)

هل شارك الهندوس في الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة :

أما الهندوس فل م نجد لهم مساهمة تذكر في الترجمات والتفاسير المنظومة، واقتصر دورهم في مجال الترجمة، علي تقديم ترجمات منثورة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم . (١١)

مناهج الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة

ترجمات أردنية منظومة عن النص العربي مباشرة:

وجاءت الغالبية العظمي من الترجمات الأردنية المنظومة . والتي أوردنا ثبنا لها ببحثنا هذا . نقلاً عن النص العربي للقرآن الكريم مباشرة ودون واسطة .

(١٠) وقد لمست هذا أثناء رحلتي العلمية المتعاقبة إلى باكستان .

راجع : قرآن كريم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة : ١٨٦ .

(١١) أشار الدكتور "أحمد خان" إلى أن "كنهيا لال لكهداري" . وهو أديب أردني من الهندوس . قام بترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية ، بناء علي أمر من السردار "حججوت سنكھ" " حفيد راجا "رنجيت سنكھ" ، وصدرت هذه الترجمة في طبعتها الأولى . بدون الأصل العربي . في مدينة لدهيانه عام ١٨٨٢ ميلادية ، وتقع في أربعمئة وخمس عشرة صفحة .

راجع: قرآن كريم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة: ١٨٦

نقل بعض الترجمات الأردنية المنشورة إلى ترجمات منظومة :

واتسع نطاق الترجمة الأردنية المنظومة إلى النقل عن الترجمات الأردنية المنشورة لمعاني القرآن الكريم. حيث قام العديد من الشعراء بنقل بعض الترجمات الأردنية المنشورة إلى ترجمات منظومة، وللأمانة العلمية حرصوا علي أن يكون النص العربي والنص الأردني المنشور جنباً إلى جنب مع النص الأردني المنظوم. مثال هذا قيام الشيخ الأديب "آغا شاعر قزلباش دهلوي"، بنقل الترجمة الثرية لمعاني القرآن الكريم، التي قدمها الشيخ "شاه عبد القادر محدث دهلوي" وعنوانها : "موضح القرآن"، إلى الشعر الأردني، وصدر أجزاء منها تحت عنوان : "أفصح الكلام"، متضمنة النص العربي ثم نص الترجمة الأردنية المنشورة ويليهما نص الترجمة المنظومة. كما ترجم الشيخ الأديب "كبير كوثر" ترجمة منظومة لمعاني جزء "عم" تحت عنوان : "نظام حيات" معتمداً فيها علي الترجمة الثرية لمعاني جزء "عم" من ترجمة الشيخ "شاه عبد القادر المحدث الدهلوي" (١٢).

نظم تفسير أردني يختص بقصة نبي كريم نقلاً عن ترجمة منشورة:

كما قام أحد المفسرين الشعراء بتقديم تفسير منظومة خاصة بقصة ورد ذكرها في القرآن الكريم، معتمداً علي ترجمة أردنية منشورة لمعاني القرآن الكريم. ولتفصيل هذا نقول إن هناك مخطوطاً عنوانه : "نور إسلام" أي "نور الإسلام"، وهو في الأصل تفسير منظوم لقصة سيدنا يونس عليه السلام، حيث قام ناظمه بنقل الترجمة المنشورة لهذه القصة من التفسير الأردني المنشور للشيخ "شاه عبد العزيز

(١٢) انظر : صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٥٩ ، ١٦٢ .

● أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ٢٣ ، ٢٤ ، ١٨٥ .
وللتفصيل حول : "أفصح الكلام" و"نظام حيات"، انظر القسم الثاني من بحثنا هذا .

محدث دهلوي" ابن الشيخ العلامة "شاه ولي الله دهلوي"، فخرج هذا العمل في ستمائة وستة وستين بيتا . (١٣)

تأليف تفاسير أردية منظومة:

وجاءت الغالبية العظمى من التفاسير الأردية المنظومة لمعاني القرآن الكريم، من تأليف هؤلاء الشيوخ الأدياء أنفسهم، الذين رغبوا في تقديم تفاسير أردية منظومة، دون الالتفات إلى تقديم ترجمة منظومة لتفسير أردي منثور . وكانت بغيتهم تقديم فكرهم المذهبي دون واسطة. وقد أجلي هذا الصنيع فكرهم المذهبي، الذي ما كان يمكن أن يظهر للعيان من القراء في أوضح وأتم صورة، إذا ما كانوا قد أقدموا علي تقديم تفسير منظوم مترجم. هذا وقمنا بإدراج ثبت للتفاسير الأردية المنظومة بالقسم الثالث من بحثنا هذا.

نقل بعض التفاسير العربية إلي تفاسير أردية منظومة:

كما قام أحد العلماء بتقديم تفسير أردي منظوم، مترجم عن تفسير عربي . حدث هذا قبل أكثر من قرنين من الزمان . وللتفصيل نقول إن الشيخ الأديب "محمد أشرف كاندهلوي" قدم تفسيراً أرديا منظوماً، عنوانه : "كتاب مستطاب .. تفسير سورة يوسف عليه السلام" وهو في الأصل ترجمة منظومة عن النص العربي لتفسير سورة يوسف عليه السلام، للإمام "أبي حامد الغزالي" . (١٤)

(١٣) انظر : صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٤ .

وتحدثنا كذلك عن التفسير المنظوم : "نور الإسلام" ، في القسم الثالث من بحثنا هذا.

(١٤) انظر : صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦١ .

وللتفصيل حول التفسير المترجم: "كتاب مستطاب .. تفسير سورة يوسف عليه السلام" ، انظر القسم الرابع من بحثنا هذا

غلبة عدد الترجمات والتفاسير المنشورة علي الترجمات والتفاسير المنظومة:

ومن خلال مطالعة ما كتب في المصادر الأردنية حول الترجمات والتفاسير الأردنية المنشورة، تبين أن عددها يفوق الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة، بمرات ومرات، ومرد هذا أن تقديم ترجمة أو تفسير أردني منظوم يستنفذ من الوقت أضعاف ما تستنفذه الترجمات والتفاسير المنشورة . كما أن الأكثرية من رجال الدين استحسنت الترجمات والتفاسير المنشورة . علي ما ذكرنا من قبل . مما حذا بالغالبية من المترجمين والمفسرين علي السير وفق منهجهم فق دموا ترجمات وتفاسير أردنية منشورة، كما أن الغالبية من أبناء الأردنية أقبلوا علي اقتناء الترجمات والتفاسير الأردنية المنشورة، مما كان له أثره في غلبة عدد الترجمات والتفاسير المنشورة علي عدد الترجمات والتفاسير المنظومة .

إسهامات البعض بترجمات وتفاسير أردنية منظومة ومنشورة معا:

وهناك سؤال يطرح نفسه ألا وهو : هل قام نفر من المترجمين والمفسرين بتقديم ترجمات وتفاسير منظومة بالأردنية جنباً إلي جنب ؟ وللإجابة علي هذا السؤال نقول . من خلال مطالعتنا لما كتبه المصادر الأردنية حول الترجمات والتفاسير الأردنية، ومن خلال ما أثبتناه في هذا البحث . إن هناك نفرًا من المترجمين والمفسرين قدموا عملاً جمع بين الترجمة والتفسير الأردني المنظوم .^(١٥)

مسميات التراجم والتفاسير الأردنية المنظومة:

ومما لفت نظرنا أن الغالبية العظمي من أسماء الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة لمعاني القرآن الكريم، عربية وليست اقتباساً منها . بمعنى أنها ليس لها وجود مسبق في المقترضات العربية في الأردنية .

^(١٥) انظر القسم الرابع من بحثنا هذا .

وكان الدافع وراء إقدام هؤلاء المترجمين علي هذا الصنيع المحمود، إظهار مدي شغفهم وتمكنهم من العربية، ورغبتهم في إعلاء شأنها في بلاد الأردنية، وكذا الاقتراض منها لإثراء لغتهم الأم اللغة الأردنية. مثال هذا من الترجمات المنظومة :

(١) أفصح الكلام.

ومن التفاسير المنظومة نذكر:

(١) جواهر التفسير في السير والتذكير.

التسجيع في عناوين التراجم والتفاسير المنظومة:

وأقدم الكثير من المترجمين والمفسرين علي اختيار عناوين لترجماتهم وتفسيرهم مسجعة، تأثرا في

هذا الصنيع المحمود بعناوين المؤلفات العربية القديمة. مثال هذا من الترجمات المنظومة:

(١) نظم البيان في مطالب القرآن.

ومن التفاسير المنظومة نذكر :

(١) رحمت خاص تفسير سورة اخلاص .

عناوين بعض التراجم المنظومة وفق حساب الجمل :

ويجدر بالذكر أن فن التأريخ نظماً ونثراً وفق حساب الجمل، له الرواج حتي يومنا الحاضر بين

رجال الدين والأدب في شبه القارة الهندية. إن الغالبية العظمي من العلماء والأدباء لهم مقدرة عجيبة

علي هذا الفن، وهم حريصون علي تسجيل أهم الأحداث العامة وفق حساب الجمل. بل بلغ فرط

اهتمامهم بهذا الأمر إلى تسجيل أهم الأحداث الخاصة وفق حساب الجمل كذلك مثال هذا اختيار أسماء لمن يولد لهم من الذكور وفق حساب الجمل، دليلاً علي عام مولدهم.


والكتاب سواء أكان منظومًا أو منشورًا كالمولود الجديد يحتاج إلى اسم يؤرخ لعام مولده . أي تأليفه أو إصداره . وفق حساب الجمل، لذا كان الاهتمام بالتأريخ له، كبير لديهم .

لقد أقدم نفر من العلماء الأدباء علي اختيار عناوين لترجماتهم الأردنية المنظومة لمعاني القرآن الكريم، يستدل منها وفق حساب الجمل، علي عام الانتهاء من الترجمة أو عام الإصدار أو كلاهما معًا. مثال هذا قيام الشيخ الأديب "محمد عبد السلام سلام عباسي بدايوني" باختيار عنوان لترجمته الأردنية المنظومة الكاملة، وهو : "زاد الآخرة"، ليستدل منه علي العام الهجري لإصدار هذه الترجمة، وهو عام ١٢٤٤ هجرية. (١٦)

إغفال الشاعرات الأردنيات عن الترجمة والتفسير شعراً لمعاني القرآن الكريم :

هذا ولم نجد أي إشارة في المصادر الأردنية التي اعتمدنا عليها، تفيد مشاركة شاعرات أردنيات . أو حتي شاعرة أردنية واحدة . في تقديم ترجمة أو تفسير أردني منظوم لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، سواء أكان هذا العمل كاملاً أو يختص بأجزاء أو جزء أو سور أو سورة من القرآن الكريم.

لقد اقتصرت إسهامات بعض الشاعرات الأردنيات علي تقديم ترجمات وتفسيرات أردنية منشورة . ولقد أشار إلي هذا الحدث الدكتور "أحمد خان"، حين ذكر ثلاث شاعرات قمن بهذا الأمر . (١٧)

(١٦) راجع : صالحة (دكتور) ، قرآن حكيم  اردو تراجم ، الصحيفة : ١٥٨ .

(١٧) الشاعرات المترجمات والمفسرات لمعاني ألفاظ القرآن الكريم ، هن علي ما يلي :

إصدار النص العربي ضمن أغلب التراجم والتفاسير المنظومة :

وحرص معظم المترجمين والمفسرين علي إصدار النص العربي للقرآن الكريم، قبل ومع نص الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة. رغبة في أن يكون أمام القارئ الأردني النص العربي مع نص الترجمات أو التفاسير الأردنية المنظومة، لكي تتحقق الفائدة المرجوة، ويظهر أمامه مدي الأمانة العلمية في دقة الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة .

دور الخطاطين في إصدار الترجمات والتفاسير المنظومة :

ولعب الخطاطون دورًا أساسيا في إصدار الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة، حيث قاموا بكتابة الترجمات والتفاسير المنظومة بخطوط بديعة في ألوان كثيرة، تمهيدًا لإصدارها .
ومن المعلوم أن أغلب المترجمين والمفسرين لم يفضلوا إصدار ترجماتهم وتفسيرهم مطبوعة بالحروف المطبعية الحديدية، ومن ثم لم يصدر إلا القليل منها مطبوع بواسطة الحروف المطبعية .
واليوم وعلي الرغم من التطور الكبير في مجال الطباعة، والذي يتجلى بواسطة أحدث برامج الحاسبات الآلية، غير أن الغالبية العظمي من أبناء الأردنية . سواء من المترجمين والمفسرين أو من القراء . تفضل إصدار واقتناء نسخة من ترجمة وتفسير معاني المصحف الشريف في طبعة حديثة مكتوبة بخط

(١) راني گل بيگم ، قامت بترجمة وتفسير معاني ألفاظ سورة يوسف عليه السلام. وأصدرتهما في كتابين مدينة لاهور ، عام ١٩٣٣ ميلادية .

(٢) محمود النساء . قدمت ترجمة وتفسيراً منشوراً كاملاً لمعاني ألفاظ القرآن الكريم. اعتمدت فيهما علي ترجمة الشيخ "محمود حسن ديوبندي" ، وتفسير الشيخ "شاه عبد القادر محدث دهلوي" . وصدر بدون تاريخ طبع ، في مطبعة سركار عاليه بجيدر آباد بالدكن .

(٣) وحيدة خانم . قدمت ترجمة وتفسيراً منشوراً لمعاني ألفاظ سورة الفاتحة ، تحت عنوان: "أساس القرآن" . صدر عام ١٩٤٦ ميلادية .

أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم ^ك اردو تراجم ، الصحيفة : ١٨٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ .

خطاا أردي مشهور . وقد أدي هذا إلی انتشار طبعات الترجمات والتفاسير المكتوبة بخط الخطاط، وانحسار طبع الترجمات والتفاسير ولو كانت قد كتبت بواسطة أحدث برامج الحاسب الآلي .

تنوع الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة:

هذا وتنوعت الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة بين ترجمات وتفاسير كاملة، وترجمات وتفاسير لأجزاء، وترجمات وتفاسير لجزء، وترجمات وتفاسير لسور، وترجمات وتفاسير لمعاني سورة من سور القرآن الكريم . أسوة بمثيلاهما النثرية . وهذا التنوع عاد بالفائدة الكبيرة، حيث جاء بفيض هائل من الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة .

لقد كان لعامل الوقت والمقدرة والحماس والموهبة الشعرية لرجل الدين الشاعر والمفسر ومدي تدفقها، أثر كبير في نوعية العمل الذي قدمه . فهناك رجال دين شعراء وهبوا موهبة فذة وسرعة في النظم وتفريغ في الوقت، ومن ثم قدموا ترجمات أو تفاسير كاملة، وهناك غيرهم لم يسعفهم وقتهم أو لم تكن موهبتهم الشعرية متدفقة، ومن ثم قدموا ترجمات وتفاسير منظومة لمعاني أجزاء أو جزء أو سور أو سورة من القرآن الكريم . مع الأخذ في الاعتبار وجود رجال دين شعراء كبار رغبوا المساهمة بترجمات وتفاسير منظومة لأجزاء أو سور أو سورة، مع مقدرتهم علي تقديم ترجمة أو تفسير كامل .

وفي ضوء ما وصلنا في هذا المضمار قمنا بتقسيم الترجمات والتفاسير المنظومة إلی :ترجمات أو تفاسير كاملة لمعاني القرآن الكريم، وترجمات أو تفاسير لمعاني أجزاء أو جزء من القرآن الكريم، وترجمات وتفاسير لمعاني سور أو سورة من سور القرآن الكريم .

مجلد الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة (المطبوعة والمخطوطة) :

وقد تمكنا من خلال ما لدينا من مصادر أردنية متخصصة، القيام بإعداد حصر شامل لعدد الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة . مخطوطة كانت أو مطبوعة، كاملة كانت أو لأجزاء أو لجزء أو لسور أو لسورة . وقد بلغ عدد هذه الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة ستين ترجمة وتفسيرا، منها تسع وعشرون ترجمة أردنية منظومة، وعشرة تفاسير أردنية منظومة، وثمانية عشر عملاً جمع بين الترجمة والتفسير المنظوم، وثلاثة أعمال جمعت بين الترجمات الأردنية المنظومة والمنثورة والتفاسير الأردنية المنثورة والمنظومة .

أما مجلد الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة المطبوعة فقد بلغ عددها اثنتان وخمسون . في حين بلغ عدد الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة المخطوطة تسعاً .

هذا وقدمنا كل هذه الأعمال في ثب مفصل، وذلك في الأقسام الثاني والثالث والرابع والخامس من هذا البحث. ونقوم فيما يلي بوضع إحصائية لأسماء وأعداد الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة كل علي حدة.

عدد الترجمات الكاملة المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ القرآن الكريم:

بلغ عدد الترجمات الكاملة المنظومة بالأردنية ست ترجمات، هي علي الترتيب:

(١) زاد الآخرت (ترجمة أردنية منظومة كاملة لمعاني القرآن الكريم).

(٢) نظم البيان في ترجمة القرآن (ترجمة أردنية منظومة كاملة لمعاني القرآن الكريم) .

(٣) أفصح الكلام (ترجمة أردنية منظومة كاملة لمعاني القرآن الكريم).

(٤) وحي منظوم (ترجمة أردنية منظومة كاملة لمعاني القرآن الكريم).

(٥) سحر البيان (ترجمة أردنية منظومة كاملة لمعاني القرآن الكريم).

(٦) قرآن مجيد مع عام فهم ترجمة (ترجمة أردنية منظومة كاملة لمعاني القرآن الكريم).

عدد الترجمات المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ أجزاء أو جزء من القرآن الكريم:

وبلغ مجمل الترجمات المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ أجزاء أو جزء من القرآن الكريم، أربع ترجمات

هي علي الترتيب :

(١)، (٢)، (٣) آبِ روان (ثلاثة كتب تشتمل علي ترجمة أردنية منظومة لمعاني الأجزاء : الأول

والثاني والثالث من القرآن الكريم) .

(٤) نظام حيات (يشتمل علي ترجمة منظومة لمعاني جزء "عم") .

(٥) ترجمة الأجزاء الأربعة الأولى .

(٦) ترجمة جزء "عم" .

عدد الترجمات المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم :

أما الترجمات المنظومة بالأردنية لمعاني سور أو سورة من القرآن الكريم، فقد بلغ عددها ثماني

ترجمات، وهي علي الترتيب :

(١) يوسف ثاني .

(٢) سورة الواقعة .

(٣) سورة ياسين .

(٤) قلب القرآن .

(٥) ترجمة سوره ياسين .

(٦) سورة المزمل .

(٧) سورة الفاتحة .

(٨) منظوم ترجمه سوره فاتحة .

عدد الترجمات المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم (مجهولة

المترجم) :

أما مجمل الترجمات المنظومة بالأردنية لمعاني سور أو سورة من القرآن الكريم مجهولة المترجم، فقد

بلغ سبع ترجمات، هي علي الترتيب :

(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥) سور الكوثر، والفجر، والفيل، والنازعات، والجمعة .

(٦) سورة ياسين .

(٧) سورة المزمل .

عدد الترجمات المنظومة بالأردنية ومعها الترجمات المنشورة لمعاني ألفاظ سور أو سورة من

القرآن الكريم:

وقدم عملان عبارة عن ترجمتين منظومتين بالأردنية ومعهما ترجمتان منشورتان لمعاني سور أو سورة

من القرآن الكريم، وهذان العملان هما :

(١) **موتيلون كى لڙى** يعني پنج گنج إلهي (يشتمل علي ترجمة منظومة وأخري منشورة لمعاني ألفاظ خمس

سور قرآنية هي : " الفاتحة " والنصر " والإخلاص " والفلق " والناس " .

(٢) قلب القرآن (ترجمتان أرديتان لمعاني سورة " ياسين "، واحدة منظومة والأخرى منشورة) .

عدد التفاسير الكاملة المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ القرآن الكريم:

ويصل بنا الحديث إلى التفاسير الكاملة المنظومة بالأردنية لمعاني القرآن الكريم، فقد بلغ عددها

تفسيرين اثنين فقط، هما علي الترتيب :

(١) خلاصة تفسير القرآن .

(٢) تفسير جغتائي .

عدد التفاسير المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ أجزاء أو جزء من القرآن الكريم:

أما التفاسير المنظومة بالأردنية لمعاني أجزاء أو جزء من القرآن الكريم، فلم ننع إلا علي تفسير

واحد، وهو :

(١) تفسير المرتضوي (تفسير منظوم لمعاني جزء "عم").

عدد التفاسير المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم :

ويوجد تفسيران منظومان بالأردنية لمعاني سور وسورة من القرآن الكريم، هما علي الترتيب:

(١) سورة الضحى .

(٢) جواهر التفسير في السير والتذكير (يشتمل علي تفسير منظوم لبعض سور جزء "عم"، فضلاً عن

تفسير منظوم لسورة المزمل).

عدد التفاسير المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم (مجهولة

المفسر):

ويوجد أربعة تفاسير أردنية منظومة لمعاني سور وسورة من القرآن الكريم، غير أنها مجهولة المفسر .

وهي علي الترتيب :

(١) تفسير مظهر العجائب (تفسير منظوم لسورة "الفاتحة") .

(٢) تفسير سورة فاتحه واخلاص .

(٣) شرح سورة ياسين .

(٤) تفسير سورة العصر .

عدد التفاسير المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ قصة ورد ذكرها في سور من القرآن الكريم:

وتمكنا من إثبات تفسير واحد منظوم بالأردنية، يختص بنظم قصة سيدنا "يونس" عليه السلام،

التي ورد ذكرها في سور عدة من القرآن الكريم، ألف تحت عنوان :

(١) نور إسلام.

عدد الترجمات والتفاسير المنظومة معا لمعاني ألفاظ أجزاء أو جزء من القرآن الكريم:

لم نفع علي عمل يحتوي ترجمة وتفسيرا كاملين منظومان بالأردنية جنبًا إلى جنب لمعاني القرآن الكريم، غير أننا وقفنا علي أعمال عدة جمعت بين الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة جنبًا إلى جنب، خاصة بمعاني أجزاء أو جزء أو سور أو سورة من القرآن الكريم . ونستعرضها جميعًا فيما يلي، ونبدأ بالترجمات والتفاسير المنظومة جنبًا إلى جنب لمعاني أجزاء أو جزء من القرآن الكريم، فقد بلغ عددها أربعة أعمال، هي علي الترتيب:

- (١) تفسير المرتضوي (ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني جزء "عم") .
- (٢) تفسير جزء "آلم" (ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني جزء "آلم") .
- (٣) ، (٤) مفهوم القرآن (كتابان يتضمنان ترجمة وتفسيرا لمعاني الأجزاء الأول والثاني والثلاثين) .
- (٥) تفسير جزء "تبارك" (ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني جزء تبارك).

عدد الترجمات والتفاسير المنظومة معا لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم :

أما عدد الترجمات والتفاسير المنظومة جنبًا إلى جنب لمعاني سور أو سورة من القرآن الكريم، فبلغ عددها خمساً، هي علي الترتيب :

- (١) رحمت خاص تفسير سورة اخلاص (ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني سورة الإخلاص) .
- (٢) ترجمة وتفسير سورة الفاتحة (ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني سورة الفاتحة) .

(٣) تفسير سورة الضحى (ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني سورة الضحى) .

(٤) تفسير سورة يوسف (ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني سورة يوسف) .

(٥) تفسير سورة المزمل (ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني سورة المزمل) .

عدد الترجمات والتفاسير المنظومة معا لمعاني ألفاظ سورة من سور القرآن الكريم (مجهولة

المترجم والمفسر):

وبلغ عدد الترجمات والتفاسير المنظومة معًا لمعاني سورة من سور القرآن الكريم، سبعة، وكلها

مجهولة المترجم والمفسر، كما أنها جميعًا تختص بتقديم ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني سورة "يوسف"

عليه السلام .

عدد الترجمات والتفاسير المنظومة المترجمة عن الأصل العربي لمعاني ألفاظ سورة من

القرآن الكريم:

ووقعنا علي كتاب واحد يختص بالترجمات والتفاسير المنظومة المترجمة معا عن الأصل العربي لمعاني

سورة من القرآن الكريم، وهذا الكتاب عنوانه:

(١) كتاب مستطاب .. تفسير سورة يوسف " عليه السلام" .

وكما يظهر من عنوانه فهو خاص بسورة سيدنا " يوسف " عليه السلام. قدم فيه المترجم والمفسر

ترجمة أردنية منظومة لمعاني سورة يوسف عليه السلام عن الأصل العربي مباشرة، وكذا تفسير أردني

منقول نظمًا عن التفسير العربي لسورة يوسف عليه السلام، الذي كتبه الإمام الشهير "أبو حامد

الغزالي" .

عدد الترجمات الأردنية المنظومة والتفاسير الأردنية المنثورة الكاملة جنباً إلى جنب لمعاني

ألفاظ القرآن الكريم:

ولا يوجد غير ترجمة أردنية منظومة كاملة ومعها تفسير أردني منشور كامل لمعاني القرآن الكريم،

وعنوانها :

(١) تفسير نبوي .

عدد الترجمات الأردنية المنظومة والتفاسير الأردنية المنثورة(معا) لمعاني ألفاظ جزء من

القرآن الكريم:

ولم نجد غير ترجمة أردنية منظومة واحدة ومعها تفسير أردني منثورة لمعاني الجزء الأول من القرآن

الكريم، وهي تحت عنوان :

(١) تفسير القرآن .

عدد الترجمات الأردنية المنثورة والتفاسير الأردنية المنظومة (معا) لمعاني ألفاظ سورة من

سور القرآن الكريم:

وتوجد ترجمة أردنية منثورة واحدة ومعها تفسير أردني منظوم لمعاني سورة منسور القرآن

الكريم، تحت عنوان:

(١) شرح الصدر تفسير سورة القدر .

العصر الذهبي للترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة:

لكل حدث هام عهد تبلغ الذروة فيه، وعندما يطلق عليه العصر الذهبي . وحدث نظير هذا مع الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة، فمن خلال مطالعتنا وكتابتنا لهذا البحث المتواضع، وقفنا علي أن الفترة من النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى النصف الأول من القرن العشرين، تعدد ريب العصر الذهبي للترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة، حيث نشطت حركة الترجمة والتفسير، فخرجت أكثر الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة وأبعدها شهرة في تلك الفترة، كما تم إصدار الغالبية العظمى منها .

ريادة الأردنية في كثرة الترجمات والتفاسير المنظومة:

وكما كانت الأردنية في طليعة اللغات الإسلامية من حيث الكم الهائل من الترجمات والتفاسير المنشورة لمعاني القرآن الكريم، كانت كذلك . وما تزال . في صدارة اللغات الإسلامية وغي ر الإسلامية . شرقا كانت أو غربا . من حيث الكم الهائل من الترجمات والتفاسير المنظومة لمعاني القرآن الكريم . وهذه محمدا تذكر بكل فخر للأردنية وعلمائها وأدبائها الكرام، ويسجلها التاريخ بأحرف من نور .

القسم الثاني:

الترجمات الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم

تمهيد:

نقوم بالحديث في هذا القسم عن الترجمات الأردنية المنظومة لمعاني القرآن الكريم، مراعين الترتيب الزمني لعام إخراجها .

أولاً:

الترجمات المنظومة الكاملة

(١) زاد الآخرة (زاد الآخرة) (١٢٤٤ هـ = ١٨٢٨ م) "لمحمد عبد السلام سلام عباسي

بدايوني " :

"زاد الآخرة" أي "زاد الآخرة"، أقدم ترجمة كاملة منظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، قدمها الشيخ الأديب "محمد عبد السلام سلام عباسي بدايوني" . وتمتاز هذه الترجمة بسهولة أسلوبها وبعده عن التصنع والتكلف. وتقع في أربعة مجلدات، وتضم مائة ألف بيت . (١٨)

صدرت هذه الترجمة في مطبعة نولكشور بمدينة لكهنؤ، في عام ١٢٤٤ هجرية الموافق عام ١٨٢٨ ميلادية . وهو نفس العام الذي فرغ فيه المترجم من هذه الترجمة . وتقع في ألف وسبعمائة

(١٨) ذكر الدكتور "أحمد خان" ، أن الشيخ "عبد الحي لكهنؤي" أشار إلي أن عدد أبيات هذه الترجمة مائة ألف بيت ، كما أشار الدكتور المذكور إلي أن تذكرة علماء هند نوهت إلي أن عدد أبيات هذه الترجمة مائة ألف بيت .
قرآن كريم ^ك اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٣٣ .
وذكرت الدكتورة "صالحة" ، أن عدد أبيات هذه الترجمة يتجاوز المائة ألف بيت .
راجع : قرآن حكيم ^ك اردو تراجم ، الصحيفة : ١٥٨

واثنتين وستين صحيفة. كما أعيد إصدار هذه الترجمة كاملة في مطبعة نولكشور بمدينة لكهنو أيضاً، وذلك في عام ١٢٨٥ هجرية الموافق عام ١٨٦٨ ميلادية .

وأشار الدكتور "أحمد خان" إلي أن المجلد الثاني منها يضم الترجمة المنظومة لمعاني الجزء السابع عشر وحتى الجزء الثالث والثلاثين، من القرآن الكريم، وأن نسخة منه توجد في مكتبة إدارة التحقيقات الإسلامية بمدينة إسلام آباد العاصمة الباكستانية .^(١٩)

(٢) نظم البيان في مطالب القرآن (١٨٩٥ م) "لمحمد شمس الدين شائق أيزدي" :

كتاب "نظم البيان في مطالب القرآن"^(٢٠) للشيخ والأديب الكبير "محمد شمس الدين شائق أيزدي"، يشتمل علي ترجمة أردية منظومة كاملة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم مع شروح منظومة جعلها المترجم بين سطور هذه الترجمة، وهي في فن المثنوي . وكان قد أتمها في ثماني سنوات، ويبلغ عدد أبياتها مجتمعة . ترجمة وشرحاً . خمسة وعشرين ألفاً وستمائة وتسعة وسبعين بيتاً .^(٢١)

وصدرت هذه الترجمة تباعاً في حياه مترجمها. ففي عام ١٨٩٥ ميلادية، صدر أول جزء منها في طبعته الأولي، وذلك في مدينة لاهور، وتقع في ثمانين صفحة . ومنها نسخة بمكتبة برتش. وصدرت هذه الترجمة كاملة في ثلاثة أجزاء، عام ١٣٤٢ هجرية الموافق عام ١٩٢٣ ميلادية، وذلك في العديد

(١٩) قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٣٤ .

(٢٠) أشارت الدكتورة "صالحة" إلي أن اسم هذه الترجمة هو : "نظم البيان في مطلب القرآن" .

راجع : صالحة (دكتور) ، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٠ .

(٢١) أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٠٤ .

أشارت الدكتورة "صالحة" إلي أن عدد أبيات هذه الترجمة هو : خمسة وعشرون ألف وستمائة وثمانون بيتاً .

راجع : صالحة (دكتور) ، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٠ .

من المطابع، ومنها النسخة الصادرة في مطبعة يونين ^{اسٿيم} بمدينة لاهور، وتقع في ألفين وتسعمائة وست وستين صفحة. ومنها نسخة بمكتبة إدارة تحقيقات إسلامي بمدينة إسلام آباد الباكستانية . (٢٢)

(٣) أفصح الكلام (١٣١٥ هـ = ١٩٠٢ م) "لأغا شاعر قزلباش دهلوي" :

"أفصح الكلام"، ترجمة أردية منظومة كاملة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، قدمها الشيخ والأديب الكبير "أغا شاعر قزلباش دهلوي"، معتمداً علي الترجمة الثرية للشيخ "شاه عبد القادر محدث دهلوي" .

ولم تطبع ترجمة "أفصح الكلام" كلها في حياة صاحبها، بل صدر منها كتاب يشتمل علي الترجمة المنظومة لمعاني ألفاظ الجزء الأول من القرآن الكريم، حيث صدر في طبعته الأولى في مطبعة رزاقى بمدينة دهلي عام ١٣١٥ هجرية الموافق عام ١٩٠٢ ميلادية . ومنه نسخة في مكتبة همدرد ^{فاؤنڈيشن} بمدينة كراتشي الباكستانية . (٢٣)

وصدرت طبعة أخرى من ترجمة معاني ألفاظ الجزء الأول من القرآن الكريم، في مطبعة راجبوت بمدينة لاهور عام ١٣٤٤ هجرية الموافق عام ١٩٢٥ ميلادية . ثم صدر الجزء الثاني منها في طبعته الأولى في مطبعة رزاقى بجيدر آباد الدكنية بدون إدراج لعام الإصدار . (٢٤)

(٢٢) راجع : أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم ^{كے} اردو تراجم ، الصحيفة : ١٠٤ .

صالحة (دكتور) ، قرآن حكيم ^{كے} اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٠ .

(٢٣) أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم ^{كے} اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٣ .

(٢٤) صالحة (دكتور) ، قرآن حكيم ^{كے} اردو تراجم ، الصحيفة : ١٥٩ .

● أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم ^{كے} اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٣ .

وفي عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ ميلادية، صدرت طبعة أخرى في جزأين تضمنتا الترجمة المنظومة لمعاني ألفاظ الأجزاء الأول والثاني والخامس والسادس من القرآن الكريم، ومنهما نسخة بمكتبة جامعة بلوچستان بمدينة كوته الباكستانية . (٢٥)

ولم يصل إلينا ما يفيد بطباعة ترجمة "أفصح الكلام" كاملة، أو أجزاء أخرى .

وعلي أية حال فقد قام المترجم بمجهود مشكور استحق به موضعاً هاماً في تاريخ التراجم المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم في الأردن. ولقد ساهمت بعض دور النشر في إيصال أجزاء منها إلى القراء، مع أنه كان من الأفضل لو قدمت كاملة .

(٤) وحي منظوم (١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م) "لسيد عاشق حسين سيماب أكبر آبادي" :

"وحي منظوم"، عنوان ترجمة أردنية منظومة كاملة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، قدمها الشيخ والأديب الكبير "سيد عاشق حسين سيماب أكبر آبادي".

"وصدر كتاب من ترجمة "وحي منظوم"، يحوي الترجمة المنظومة للجزء الثلاثين من معاني ألفاظ القرآن الكريم، وذلك في مدينة كراتشي الباكستانية عام ١٣٦٥ هجرية الموافق عام ١٩٤٦ ميلادية. ثم صدرت منه الطبعة الثانية في مطبعة بدمية كراتشي عام ١٣٧٦ هجرية الموافق عام ١٩٥١ ميلادية، ويقع في اثنتين وخمسين صفحة... وصدرت منه الترجمة المنظومة لمعاني ألفاظ سورتي الفاتحة والقارعة، وذلك ضمن الجزء الثاني من العدد الخاص من مجلة "خاتونِ باكستان"، تحت عنوان: "قرآن

(٢٥) راجع: أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم ^ك اردو تراجم، الصحيفة: ٢٤ .

نمبر "، الصادرة في مدينة كراتشي".^(٢٦) "ومن هذه الصحيفة نسخة في مكتبة إدارة تحقيقات إسلامي بمدينة إسلام آباد الباكستانية".^(٢٧)

(٥) سحر البيان (١٣٧٠ هـ = ١٩٥١ م) "لأطهر زبير لكهنوي"

وتحت عنوان: "سحر البيان" أتم الشيخ الأديب "أطهر زبير لكهنوي"^(٢٨) ترجمته الأردنية المنظومة الكاملة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم .

وصدرت في كتاب واحد في طبعته الأولى مع النص العربي، وذلك في مدينة كراتشي الباكستانية عام ١٣٧٠ هـ الموافق عام ١٩٥١ ميلادية، وتقع في ألف وأربعمائة وثمان وتسعين صفحة . ومنه نسخة في المتحف العالمي بمدينة كراتشي .^(٢٩)

(٢٦)صالحة (دكتور)، قرآن حكيم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٠ .

أشار الدكتور "أحمد خان" إلي أن "وحي منظوم" يتضمن الترجمة المنظومة لمعاني ألفاظ الجزء الأول من القرآن الكريم ، وصدرت في مدينة كراتشي عام ١٩٤٦ ميلادية . وفي موضع آخر أشار إلي أنها صدرت في مطبعة برجم عام ١٩٥٢ ميلادية .

راجع : قرآن كريم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة : ١٠١ ، ١١١ .

(٢٧)أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة : ١١٢ .

(٢٨)أشارت الدكتورة "صالحة" إلي أن اسم المترجم هو : "محمّد الدين أحمد أنر زبيري".

راجع: قرآن حكيم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦١ .

(٢٩)راجع : أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة : ٥٦ .

ثم صدرت طبعتان منه في مكتبة إنجاز بمدينة كراتشي الباكستانية، الأولى في جزأين عام ١٣٩٤ هجرية الموافق عام ١٩٧٤ ميلادية، والثانية في جزأين أيضا، وذلك في عام ١٣٩٧ هجرية الموافق عام ١٩٧٦ ميلادية، ويتضمن ألفا وأربعمائة وثمانين وتسعين صفحة . (٢٠)

وصدرت طبعة أخرى من ترجمة "سحر البيان"، تتضمن الأجزاء الأول والثاني والثلاثين فقط دون الأصل العربي، وذلك في مكتبة ملير كينت. وأشار الدكتور "أحمد خان" إلي أن هذه الطبعة نشرت دون ذكر لعام الإصدار . في حين ذكرت الدكتورة "صالحة" أن عام إصدارها هو عام ١٣٧١ هجرية الموافق عام ١٩٥١ ميلادية . (٢١)

(٦) قرآن مجيد مع عام فهم ترجمه (١٣٧٢ هـ = ١٩٥٢ م) "لمحمد عبد الباري" :

قدم الأديب الشيخ "محمد عبد الباري" ترجمة أردنية منظومة وكاملة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، صدرت في كتاب عنوانه : "قرآن مجيد مع عام فهم ترجمه"، أي "القرآن المجيد مع ترجمة سهلة عامة" . وأثناء القيام بهذه الترجمة استفاد من ترجمتين منشورتين لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، واحدة فارسية

(٢٠) أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة : ٥٧ .

(٢١) صالحة (دكتور) ، قرآن حكيم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦١ .

● أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم **ك** اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٠٠ .

ومع ذكر هذه الطبعة أورد الدكتور "أحمد خان" ، اسم المترجم هكذا : "مجيد الدين أحمد أنر زبيري"

والأخرى أردية لفظية، هما : "فتح الرحمن في ترجمة القرآن" للشيخ "شاه ولي الله دهلوي" (٣٢) و"فتح العزيز" للشيخ "شاه رفيع الدين محدث دهلوي" .

صدرت هذه الترجمة في طبعها الأولى في مكتبة "مكتب إشاعة العلوم والفنون" بمدينة حيدر آباد الدكنية، عام ١٣٧٢ هجرية الموافق عام ١٩٥٢ ميلادية، وتقع في ألف وثمانمائة واثنين وثلاثين صفحة، ومنها نسخة في مكتبة جامعة كراتشي الباكستانية .

وصدرت طبعة أولى أيضا في مطبعة " **أدبليكس** أفيسيت" بمدينة حيدر آباد الدكنية، عام ١٣٧٢ هجرية الموافق عام ١٩٥٢ ميلادية، وتقع في ألف وتسعمائة واثنين وتسعين صفحة، ومنها نسخة في مكتبة الخلافة بمدينة ربوة الباكستانية . (٣٣)

ثانيا :

الترجمات المنظومة لمعاني ألفاظ أجزاء أو جزء من القرآن الكريم

(١)، (٢)، (٣) آب **روان** (١٩٦٠ م) "لسيد شميم رجز" :

"آب **روان**"، مجموعة تشتمل علي ترجمة أردية منظومة لمعاني ألفاظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم، وهذه الأجزاء هي الأول والثاني والثالث، ترجمها الشيخ الأديب "سيد شميم رجز"، وصدرت

(٣٢) قام أستاذنا الأستاذ الدكتور "محمد نور الدين عبد المنعم" . عميد كلية اللغات والترجمة الأسبق بتقديم بحث علمي قيم ، موضوعه : "ملاحظات علي ترجمتي شاه ولي الله ومحمد مهدي فولادوند لمعاني القرآن الكريم إلي الفارسية" .

للتفصيل انظر : مجلة كلية اللغات والترجمة (مجلة علمية محكمة) ، جامعة الأزهر، العدد التاسع والثلاثون ، الصادر في القاهرة عام ١٤٢٧ هجرية الموافق عام ٢٠٠٦ ميلادية ، الصحيفة: ٣٤٤ : ٣٥٧

(٣٣) أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم **ك** اردو تراجم، الصحيفة : ٢٣١ ، ٢٣٢ .

تبعاً في ثلاثة كتب. حيث صدر الجزء الأول في "المطبعة العلمية" بمدينة لاهور، في عام ١٩٦٠ ميلادية . أما الجزء الثاني فصدر في مطبعة "أشرف" بمدينة لاهور، عام ١٩٦٤ ميلادية . والجزء الثالث صدر في مطبعة "أشرف" بمدينة لاهور كذلك في عام ١٩٦٦ ميلادية . وقد نشر مع هذه الترجمة المنظومة، الترجمة النثرية للشيخ "شاه رفيع الدين دهلوي" .^(٣٤) ويعتقد أن الشاعر المترجم نقل من الترجمة النثرية المذكورة الأجزاء الأول والثاني والثالث إلى الشعر الأردني، فكانت ترجمة "آب **روان**".

(٤) نظام حيات (١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م) "لكبير كوثر" :

كتاب "نظام حيات" للشيخ الأديب "كبير كوثر"، يشتمل علي ترجمة منظومة لمعاني ألفاظ جزء "عم" . كان المترجم قد نقل إلى الشعر الأردني الترجمة المنشورة لمعاني ألفاظ جزء "عم"، وذلك من ترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم للشيخ "شاه عبد القادر دهلوي" . وصدر هذا العمل في مكتبة "أنيس أدب" بولاية بهوبال، عام ١٣٨٦ هجرية الموافق عام ١٩٦٦ ميلادية.^(٣٥)

(٥) ترجمة معاني الأجزاء الأربعة الأولى من القرآن الكريم (مخطوط) "لأحمد حسين قريشي قلعة

داري":

^(٣٤) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم **كے** اردو تراجم، الصحيفة : ١٠٥ .

^(٣٥) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم **كے** اردو تراجم، الصحيفة : ١٨٥ .

صالحة (دكتور)، قرآن حكيم **كے** اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٢ .

قام الشيخ الأديب "أحمد حسين قريشي قلعة داري"، بتقاسم ترجمة أردية منظومة لمعاني ألفاظ الأجزاء الأربعة الأولى من القرآن الكريم. وأشارت الدكتورة "صالحة" إلي أن هذا العمل ما يزال مخطوطاً . غير أنها لم تذكر اسم هذا المخطوط، ولا مكان وجوده . (٣٦)

(٦) ترجمة جزء "عم" (مخطوط) "لحافظ بن عبد الله" :

وقدم الشيخ الأديب "حافظ بن عبد الله"، ترجمة أردية منظومة لمعاني ألفاظ جزء "عم" . وذكرت الدكتورة "صالحة" أن هذا العمل ما يزال مخطوطاً، ومنه نسخة بالمكتبة الخاصة بالدكتور عبد الحق في مدينة كراتشي. غير أنها لم تذكر اسم هذا المخطوط . (٣٧)

ثالثاً :

الترجمات المنظومة لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم

سورة يوسف عليه السلام

(١) يوسف ثاني (١١٠٩ هـ = ١٦٩٧ م) "الفتح محمد كجراوي":

وقدم الشيخ الأديب "فتح محمد كجراوي"، ترجمة منظومة لمعاني ألفاظ سورة "يوسف" عليه السلام، تحت عنوان: "يوسف ثاني" أي "يوسف الثاني" . فرغ من نظمه عام ١١٠٩ هجرية الموافق

(٣٦) راجع: صالحه (دكتور)، قرآن حكيم ^ك اردو تراجم، الصحيفة: ١٦١ .

(٣٧) راجع: صالحه (دكتور)، قرآن حكيم ^ك اردو تراجم، الصحيفة: ١٦١ .

عام ١٦٩٧ ميلادية. وهو بالأردنية الكوجراتية القديمة . ولم تشر الدكتورة "صالحه" إلي ما إذا كان قد تم إصدار هذا العمل من عدمه، كما لم تشر إلي مكان وجود نسخة منه. (٣٨)

هذا وكنا قد أشرنا إلي أن هذه الترجمة تعد أقدم ترجمة منظومة باللغة الأردنية . الكوجراتية . علي الإطلاق .

سورة الواقعة

(٢) سورة الواقعة (١٨٩٦ م) "لمحمد ظهور الدين ظهوري لاهوري" :

قام الشيخ الأديب "محمد ظهور الدين ظهوري لاهوري"، بتقديم كتيب يشتمل علي ترجمة أردنية منظومة لمعاني ألفاظ سورة "الواقعة"، وصدر في مدينة لاهور عام ١٨٩٦ ميلادية، ويقع في اثنتي عشرة صفحة، ومنه نسخة في مكتبة برتش . ولم يشر الدكتور "أحمد خان" إلي اسم دار النشر التي أصدرت هذا الكتيب . (٣٩)

سورة ياسين

(٣) سورة ياسين (١٨٩٦ م) "لمحمد ظهور الدين ظهوري لاهوري" :

وقدم الشيخ الأديب "محمد ظهور الدين ظهوري لاهوري" . بعد ترجمته الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ سورة "الواقعة" . ترجمة أردنية منظومة لمعاني ألفاظ سورة "ياسين"، وصدرت في مدينة لاهور عام

(٣٨) راجع : صالحه (دكتور) ، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٢ .

(٣٩) راجع : أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٢٩ .

١٨٩٦ ميلادية كذلك، وتقع في أربع وعشرين صفحة، ومنها نسخة في مكتبة برتش . ولم يذكر

الدكتور "أحمد خان"، اسم دار النشر التي أصدرت هذا الكتيب. (٤٠)

(٤) قلب القرآن (١٩٠١ م) "الغلام محمد مرتضي رهتكي" :

يتضمن كتاب "قلب القرآن" ترجمة أردنية منظومة لمعاني ألفاظ سورة "ياسين"، ترجم معانيها الشيخ الأديب "غلام محمد مرتضي رهتكي". وصدرت في مطبعة "مفيد عام" بمدينة لاهور عام

١٩٠١ ميلادية . وتقع فيخمس وخمسين صفحة . ومنها نسخة في مكتبة برتش . (٤١)

(٥) ترجمه سورة ياسين، (صدرت بدون تاريخ) "القاضي محمد ظهور الدين أحمد" :

وقام الشيخ الأديب القاضي "محمد ظهور الدين أحمد"، بتقديم ترجمة منظومة لمعاني ألفاظ سورة "ياسين" تحت عنوان : "ترجمه سورة ياسين"، أي ترجمة سورة ياسين". وصدر في مطبعة "فاروقي" بمدينة دهلي، دون ذكر لعام الإصدار . (٤٢)

سورة المزمل صلى الله عليه وسلم

(٦) سورة المزمل صلى الله عليه وسلم (١٣١٢ هـ = ١٨٩٨ م) "لمحمد ظهور الدين ظهوري

لاهوري" :

(٤٠) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

(٤١) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٧٠ .

(٤٢) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ٢٢٩ .

وبعد الترجمة الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ سورتي "الواقعة" "وياسين" بنحو عامين، قدم الأديب الشيخ "محمد ظهور الدين ظهوري لاهوري"، ترجمة أردنية منظومة لمعاني ألفاظ سورة المزمل صلى الله عليه وسلم، وصدر في مدينة جهانسي عام ١٣١٢ هجرية الموافق عام ١٨٩٨ ميلادية، وتقع في ثماني صفحات، ومنها نسخة في مكتبة برتش. ولم يذكر الدكتور "أحمد خان" اسم دار النشر التي أصدرت هذا الكتيب . (٤٣)

سورة الفاتحة

(٧) سورة الفاتحة (ترجمها عام ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م) "لحافظ محمد قاسم":

أم الشيخ الأديب "حافظ محمد قاسم"، الترجمة المنظومة لمعاني ألفاظ سورة "الفاتحة"، وذلك في عام ١٣٨١ هجرية الموافق عام ١٩٦١ ميلادية. ولم تشر الدكتورة "صالحة" إلى إصدار هذه الترجمة، كما لم تذكر اسم هذا الكتيب . (٤٤)

(٨) منظوم ترجمه سورة فاتحه (١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م) "لحافظ محمد ظهور الحق":

كتيب "منظوم ترجمه سورة فاتحه"، أي "الترجمة المنظومة لمعاني ألفاظ سورة الفاتحة"، للشيخ الأديب "حافظ محمد ظهور الحق"، يتضمن الترجمة الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ سورة الفاتحة . صدر في عام ١٣٨٢ هجرية الموافق عام ١٩٦٢ ميلادية . ولا يعرف اسم دار النشر ولا مكان الإصدار.

وفي عام ١٣٩٨ هجرية قام المترجم بإعادة نشر هذه الترجمة المنظومة لمعاني ألفاظ سورة الفاتحة، مع ترجمة مماثلة لمعاني ألفاظ سورة الإخلاص ومعاني ألفاظ آية الكرسي، وذلك ضمن كتاب له بعنوان

(٤٢) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ٢٣٠ .

(٤٤) راجع : صالحة (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٢ .

: "ززمة حق" . ولم يشر الدكتور "أحمد خان" إلى اسم دار النشر التي أصدرت هذا الكتاب، ولا مكان الإصدار . (٤٥)

الترجمات المنظومة لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم

(مجهولة المترجم)

الترجمة المنظومة لمعاني ألفاظ سور

الكوثر والفجر والفيل والنازعات والجمعة

(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥) سور الكوثر والفجر والفيل والنازعات والجمعة (١٣٢٣ هـ =

١٩٠٥ م) "مجهول المترجم" :

وفي عام ١٣٢٣ هجرية الموافق عام ١٩٠٥ ميلادية، صدر في مطبعة "مجتبائي" بمدينة دهلي، سلسلة من الكتيبات بلغ عددها خمسة، خاصة بالترجمة الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ خمس سور قرآنية، هي علي الترتيب : "الكوثر"، "الفجر"، "الفيل"، "النازعات"، "والجمعة" . ولا يعرف اسم ناظم هذه السلسلة . (٤٦)

الترجمة المنظومة لمعاني ألفاظ سورة ياسين صلى الله عليه وسلم (مجهولة المترجم)

(٦) سورة ياسين صلى الله عليه وسلم (صدرت بدون تاريخ) "مجهول المترجم" :

(٤٥) راجع : أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٢٩ .

(٤٦) راجع : صالحه (دكتور) ، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٤ .

وصدر كتاب عنوانه : "سورة ياسين"، مجهول اسم مترجمه، يحوي الترجمة الأردنية المنظومة لمعاني

ألفاظ سورة "ياسين"، وذلك من مدينة لاهور، دون ذكر لعام الإصدار . (٤٧)

الترجمة المنظومة لمعاني ألفاظ سورة المزمل صلى الله عليه وسلم (مجهولة المترجم)

(٧) سورة المزمل صلى الله عليه وسلم (صدرت بدون تاريخ) "مجهول المترجم" :

وطبع كتاب عنوانه : "سورة المزمل صلى الله عليه وسلم، مجهول اسم مترجمه، وذلك في مكتبة

"مكتب إشاعة العلوم" بمدينة علي جره، ودون ذكر لعام الإصدار . وهذا الكتاب علي طراز المثنوي

للساعر المتصوف الأكبر "جلال الدين الرومي" . (٤٨)

رابعاً :

الترجمات المنظومة بالأردنية والترجمات المنشورة

لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم

سور "الفتاحه" "والنصر" "والإخلاص" "والفلق" "والناس"

(١) موتيوں كى لڑی يعني پنج گ نج إلهي (١٩٠٦ م) "لمحمد فيروز الديندسكوي" :

يشتمل كتاب "موتيوں كى لڑی" يعني پنج گنج إلهي "للشيخ الأديب "محمد فيروز الدين

دسكوي"، علي ترجمة منظومة وأخري منشورة لمعاني خمس سور قرآنية هي : "الفتاحه"، "والنصر"،

(٤٧) أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٩٧ .

(٤٨) أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٩٧ ، ١٩٨ .

● صالحه (دكتور) ، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٤ .

والإخلاص"، "والفلق"، "والناس". صدرت الطبعة الثانية منه في مدينة سيالكوت عام ١٩٠٦ ميلادية، ويقع في خمسين صفحة. ومنه نسخة في مكتبة برتش. (٤٩)

سورة ياسين صلى الله عليه وسلم

(٢) قلب القرآن (١٣٢٥ هـ = ١٩٠٨ م) "لمحمد ظهور الدين أكمل":

قدم الشيخ الأديب "محمد ظهور الدين أكمل" في كتابه "قلب القرآن"، ترجمتين أرديتين لمعاني ألفاظ سورة "ياسين"، واحدة منظومة والأخرى منشورة. وصدر هذا العمل في مكتبة "كريم بخش ورحيم بخش"، بمدينة سيالكوت، عام ١٣٢٥ هجرية الموافق عام ١٩٠٨ ميلادية، ويقع في ست وخمسين صفحة، ومنه نسخة في مكتبة برتش.

هكذا وقفنا علي هذه الأعمال العلمية الخالدة والخاصة بالترجمات المنظومة، وقد بلغ مجملها تسعاً

وعشرين ترجمة.

(٤٩) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كى اردو تراجم، الصحيفة: ١٨١.

للشيخ الأديب "محمد فيروز الدين دسكوي" عمل علمي متعلق بالترجمة والتفسير الأردني المنظوم.

انظر: القسم الرابع من بحثنا

القسم الثالث :

التفاسير الأردنية المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم

أولاً :

التفاسير المنظومة الكاملة

(١) خلاصة تفسير القرآن (١٣١٦ هـ = ١٨٩٨ م) "لعبد الله خان" "وعبد القادر" :

أشار الدكتور "أحمد خان" إلي أن الشيخ "عبد الله خان" والشيخ "عبد القادر" قاما بتقديم عمل علمي منظوم عنوانه: " خلاصة تفسير القرآن"، وصدر هذا الكتاب في المطبعة " الإلهية" بمدينة آجرة، عام ١٣١٦ هجرية الموافق عام ١٨٩٨ ميلادية .^(٥٠) ولم يذكر معلومات أخرى عنه .

(٢) تفسير جغتائي (مخطوط) "مرزا إبراهيم بك جغتائي" :

"تفسير جغتائي" أي "تفسير الجغتائي"، تفسير أردني منظوم لمعاني ألفاظ القرآن الكريم . قدمه الشيخ والأديب الكبير "مرزا إبراهيم بك جغتائي". وقام بنسبة هذا العمل إليه فكان "تفسير الجغتائي".

أتم "جغتائي" هذا التفسير المنظوم في عام ١٣٥٣ هجرية الموافق ١٩٣٤ ميلادية، ولم يصدر حتي رحيله عن دنيانا .

(٥٠) ذكرنا هذا التفسير من قبل أثناء الحديث عن : "أقدم تفسير كامل منظوم بالأردنية وأقدم تفسير كامل مطبوع" ، وذلك في القسم الأول من هذا البحث

وأشارت الدكتورة "صالحه" (٥١)، ومن بعدها الدكتور "أحمد خان" (٥٢) إلى أن هذه الترجمة ما تزال مخطوطة . وقد صدر كتاب الدكتورة "صالحه" في عام ١٩٨٢ ميلادية، في حين صدر كتاب الدكتور "أحمد خان"، عام ١٩٨٧ ميلادية، ولم نقع بعد علي ما يفيد بإصدار "تفسير الجغتائي" .

ثانيا : التفاسير المنظومة لمعاني ألفاظ أجزاء أو جزء من القرآن الكريم

جزء "عم"

(١) تفسير المرتضوي (مخطوط) "الغلام مرتضي فيض آبادي" :

يحتوي كتاب "تفسير المرتضوي" علي تفسير منظوم لمعاني ألفاظ جزء "عم"، قدمه الشيخ الأديب "غلام مرتضي فيض آبادي"، بناء علي طلب من "نواب آصف الدولة"، وذلك في عام ١١٩٤ هجرية الموافق عام ١٧٨٠ ميلادية . وأشارت الدكتورة "صالحه" إلي أن هذا العمل العلمي ما يزال مخطوطاً، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة ادارة أدبيات اردو في حيدرآباد بالدكن، ويقع في مائة وثمان وعشرين صفحة . (٥٣)

(٥١) قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٥٩

(٥٢) قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٤ .

(٥٣) راجع : صالحه (دكتور) ، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٥ .

ثالثاً :

التفاسير المنظومة لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم

سورة الضحى

(١) سورة الضحى (أتمه عام ١٢٠٦ هـ = ١٧٩١ م) "لمعز الدين":

وفي عام ١٢٠٦ هجرية الموافق عام ١٧٩١ ميلادية، أكمل الشيخ الأديب "معز الدين"، التفسير المنظوم لمعاني ألفاظ سورة "الضحى" . وتوجد نسخة من مخطوط هذا التفسير في المكتبة "الشرقية" بمدينة بشارور . (٥٤)

بعض سور جزء "عم" وسورة المزمّل صلى الله عليه وسلم

(٢) جواهر التفسير في السير والتذكير (صدر بدون تاريخ) "لعبد الحي القادري" :

ويشتمل كتاب "جواهر التفسير في السير والتذكير" علي تفسير منظوم لبعض ألفاظ سور جزء "عم"، فضلاً عن تفسير منظوم لألفاظ سورة المزمّل صلى الله عليه وسلم. صدر في مطبعة "نبوية" بمدينة بنگلور، دون ذكر لعام الإصدار. (٥٥) ولم يحدد الدكتور "أحمد خان"، أسماء السور التي فسرت معانيها شعراً من جزء "عم" . (٥٦)

(٥٤) صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٣ .

(٥٥) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٢٤ .

(٥٦) راجع : صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦١ ، ١٦٥ .

أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٧٠ .

التفاسير المنظومة لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم

(مجهولة المفسر)

التفاسير المنظومة لمعاني ألفاظ سورة الفاتحة (مجهولة المفسر)

(١) تفسير مظهر العجائب (١٢١٣ هـ = ١٧١٨ م) "مجهولة المفسر" :

وفي مطبعة صديقي صدر تفسير منظوم لمعاني ألفاظ سورة " الفاتحة" عنوانه : "تفسير مظهر العجائب"، وذلك في عام ١٢١٣ هجرية الموافق عام ١٧١٨ ميلادية . ولا يعرف ناظم هذا التفسير المنظوم. (٥٧) كما لا تتوافر معلومات عن مكان دار النشر التي قامت بإصداره .

(٢) تفسير سورة فاتحه وإخلاص (مطبوع) "مجهولة المفسر" :

وصدر تفسير عنوانه : " تفسير سورة فاتحه وإخلاص"، أي "تفسير ألفاظ سورتي الفاتحة والإخلاص"، وذلك في مطبعة "حيدرية" بمدينة حيدر آباد الدكنية، غير أن الشاعر المفسر الذي قام بهذا العمل غير معروف اسمه، كما أن إصداره غير معلوم . (٥٨)

التفاسير المنظومة لمعاني ألفاظ سورة ياسين صلى الله عليه وسلم (مجهولة المفسر)

(٣) شرح سورة ياسين صلى الله عليه وسلم (مخطوط كتب في عام ١٢٥٠ هـ = ١٨٣٤ م)

"مجهولة المفسر" :

(٥٧) أشرنا إلي هذا التفسير في القسم الأول من بحثنا هذا .

(٥٨)صالحة(دكتور) ، قرآن حكيم **ك** اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٣

وفي مكتبة نواب "سالار جنك" بمدينة حيدر آباد الدكنية، يوجد مخطوط عنوانه : " شرح سورة ياسين صلى الله عليه وسلم" أي "تفسير ألفاظ سورة ياسين صلى الله عليه وسلم"، ودون عليه تاريخ الفراغ منه، وهو عام ١٢٥٠ هجرية الموافق عام ١٨٣٤ ميلادية . ويجوي هذا المخطوط تفسيراً أردنيا منظوماً لمعاني سورة "ياسين صلى الله عليه وسلم". (٥٩)

التفاسير المنظومة لمعاني ألفاظ سورة العصر (مجهولة المفسر)

(٤) تفسير سورة العصر (١٣٣٣ هـ = ١٩١٤ م) "مجهولة المفسر" :

وفي مطبعة "نور محمد" في مدينة دهلي، صدر كتيب عنوانه: "تفسير سورة العصر"، وذلك في عام ١٣٣٣ هجرية الموافق عام ١٩١٤ ميلادية، ويتضمن تفسير أردني منظوم لمعاني ألفاظ سورة "العصر". ولا يعرف اسم صاحب هذا التفسير المنظوم. (٦٠)

رابعاً : التفاسير المنظومة بالأردنية لمعاني ألفاظ قصة

ورد ذكرها في سور من القرآن الكريم (مجهول ناظمها)

أشارت الدكتورة "صالحة" إلي عمل علمي هو في الأصل تفسير أردني منظوم لقصة ورد ذكرها في القرآن الكريم . وتفصيل هذا نوردته فيما يلي :

(٥٩) صالحة (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٤ .

(٦٠) صالحة (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٤ .

(١) نور إسلام (١٣٣٣ هـ = ١٩١٤ م) "مجهولة المفسر" :

نوّهت الدكتورة "صالحه" إلي وجود مخطوط عنوانه : "نور إسلام" أي "نور الإسلام"، وأنه في الأصل تفسير منظوم لألفاظ قصة سيدنا يونس عليه السلام، ويجوي ستمائة وستة وستين بيتاً. وعرجت إلي رأي الأديب الدكتور "محي الدين القادري زور"، الذي أشار في الجزء الثاني من كتاب "تذكرة مخطوطات". الذي قام بإعداده . إلي أن ناظم هذا التفسير نقل الترجمة المنشورة لمعاني ألفاظ هذه القصة من تفسير الشيخ "شاه عبد العزيز محدث دهلوي" ابن الشيخ "شاه ولي الله دهلوي" .

(٦١)

غير أنّها لم تشر إلي مكان هذا المخطوط، كما أننا لم نتمكن من الاطلاع علي كتاب "تذكرة مخطوطات" .

هكذا وقفنا علي هذه الأعمال العلمية الخالدة، والخاصة بالتفاسير المنظومة، وقد بلغ عددها عشرة تفاسير .

(٦١) صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٤ .

القسم الرابع :

الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة معاً

لمعاني ألفاظ القرآن الكريم

تمهيد :

قام بعض العلماء الأدباء بتقديم عمل علمي أردني منظوم جمع بين الترجمة والتفسير لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، وتفصيل هذا نوره فيما يلي.

أولاً :

الترجمات والتفاسير المنظومة معاً

لمعاني ألفاظ أجزاء أو جزء من القرآن الكريم

جزء "عم"

(١) تفسير المرتضوي (١٢٥٩ هـ = ١٨٤٣ م) "الغلام مرتضي إله آبادي" :

يشتمل كتاب "تفسير المرتضوي" علي ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني ألفاظ جزء "عم"، فضلاً عن مقدمة منظومة . قدمه الشيخ الأديب "غلام مرتضي إله آبادي" الملقب في الشعر بجنون. و صدر منسوخًا بالحروف المطبعية، في مطبعة "طبية" بمدينة لكهنو عام ١٢٥٩ هجرية الموافق عام ١٨٤٣

ميلادية، ويقع في مائتين وتسع وسبعين صفحة. وأعيد إصداره تحت عنوان: "تفسير نور" في مطبعة "محمدية" بمدينة بومباي عام ١٢٦٨ هجرية الموافق عام ١٨٥٢ ميلادية. (٦٢)

جزء آلم

(٢) تفسير جزء آلم (أتمه عام ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م) "لسيد غضنفر علي":

يحتوي كتاب "تفسير جزء آلم" ترجمة وتفسير أردني منظوم لمعاني ألفاظ جزء "آلم"، قدمه الشيخ الأديب "سيد غضنفر علي". وكان قد أتمه في مدينة دهلي عام ١٣٥١ هجرية الموافق عام ١٩٣٢ ميلادية. (٦٣) ولم تشر المصادر التي رجعنا إليها إلى أي شيء متعلق بإصداره.

الأجزاء الأول والثاني والثلاثون من القرآن الكريم

(٣)، (٤) مفهوم القرآن (١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م) "لمحمد إدريس كيف بهوبالي":

"مفهوم القرآن" كتابان صدرا تحت عنوان: "مفهوم القرآن" للشيخ الأديب "محمد إدريس كيف بهوبالي"، ويتضمنا ترجمة وتفسيراً أردنيا منظوماً لمعاني ألفاظ الأجزاء الأول والثاني والثلاثين من القرآن الكريم.

(٦٢) راجع: صالحه (دكتور)، قرآن حكيم **ك** اردو تراجم، الصحيفة: ١٦١، ١٦٥.

أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم **ك** اردو تراجم، الصحيفة: ١٧٠.

أشارت الدكتورة "صالحه" إلى أن الدكتور "عبد الحق" يعتقد أن مطبعة طيبة كانت في مدينة كلكتا

(٦٣) صالحه (دكتور)، قرآن حكيم **ك** اردو تراجم، الصحيفة: ١٦٢.

● أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم **ك** اردو تراجم، الصحيفة: ١٦٥.

صدر الكتاب الأول منهما متضمنا الترجمة والتفسير الأردني المنظوم لمعاني ألفاظ الجزء الأول والثاني من القرآن الكريم، وذلك في مكتبة "معراج" بولاية بنارس، عام ١٣٨٤ هجرية الموافق عام ١٩٦٤ ميلادية. (٦٤)

وصدر الكتاب الثاني متضمنا الترجمة والتفسير الأردني المنظوم لمعاني ألفاظ الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وذلك في مكتبة "معراج" بولاية بنارس أيضا، عام ١٣٨٨ هجرية الموافق عام ١٩٦٨ ميلادية .

وصدرت طبعة من "مفهوم القرآن"، متضمنة الترجمة والتفسير الأردني المنظوم لمعاني ألفاظ الجزء الأول والثلاثين من القرآن الكريم، وذلك في مكتبة "إسحاق" بمدينة كراتشي، عام ١٣٨٦ هجرية الموافق عام ١٩٦٦ ميلادية، وتقع في مائة وعشرين صفحة . ومنها نسخة بمكتبة جامعة كراتشي الباكستانية . (٦٥)

(٦٤) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٠٦ .

أشارت الدكتورة "صالحة" إلي أن كتاب "مفهوم القرآن" صدر عام ١٣٨٤ هجرية الموافق عام ١٩٦٤ ميلادية ، متضمنا الترجمة المنظومة لألفاظ جزء "عم" . وهو الجزء الثلاثون . وأن المترجم اعتمد في هذا العمل علي نقل الترجمة الثرية لمعاني ألفاظ هذا الجزء المذكور من ترجمة الشيخ "شاه عبد القادر" .

صالحة (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٣ ، ١٦٤ .

(٦٥) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ٢٠٦ .

جزء تبارك

(٥) تفسير جزء تبارك (بدون تاريخ طبع) "لمحمد حسين" :

يتضمن كتاب "تفسير جزء تبارك" للشيخ الأديب "محمد حسين"، ترجمة وتفسيراً أردنياً منظوماً لمعاني ألفاظ الجزء التاسع والعشرين. أي جزء تبارك. من القرآن الكريم. صدر في مطبعة "هلاي" ^{سليم} بمدينة سادهورا بدون ذكر لعام الإصدار، ويقع في مائة وأربع وعشرين صفحة. ومنه نسخة في مكتبة "بيت القرآن" بمدينة لاهور. (٦٦)

ثانياً :

الترجمات والتفاسير المنظومة معاً

لمعاني ألفاظ سور أو سورة من القرآن الكريم

سورة الإخلاص

(١) رحمت خاص تفسير سورة اخلاص (١٣٠٩ هـ = ١٨٩١ م) "لمحمد حسين خان فقير" :

كتيب "رحمت خاص تفسير سورة اخلاص"، للشيخ الأديب "محمد حسين خان فقير"، يشتمل علي ترجمة وتفسيراً أردنياً منظوماً لمعاني ألفاظ سورة الإخلاص. وهي السورة رقم مائة واثني عشرة من بين سور القرآن الكريم من جزء "عم". كتبه في مدينة دهلي عام ١٣٠٩ هجرية الموافق

(٦٦) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم ^ك اردو تراجم، الصحيفة : ٢١٨ .

عام ١٨٩١ ميلادية، ويقع في ست عشرة صفحة.^(٦٧) ولم تشر المصادر التي اعتمدنا عليها، إلى اسم دار النشر .

سورة الفاتحة

(٢) ترجمة وتفسير سورة الفاتحة (١٣١٠ هـ = ١٨٩٢ م) "الأبي الحسن حسن محمد" :

قام الشيخ الأديب "أبو الحسن حسن محمد" بترجمة وتفسير معاني ألفاظ سورة الفاتحة بالأردنية نظماً، وجعل لهما عنوان: "تفسير سورة الشفاء".^(٦٨) وصدر هذا العمل العلمي في مطبعة "مجتبائي" بمدينة دهلي عام ١٣١٠ هجرية الموافق عام ١٨٩٢ ميلادية، ويقع في ثمان وعشرين صفحة.^(٦٩)

سورة الضحى

(٣) تفسير سورة الضحى (١٣٢٠ هـ = ١٩٠٢ م) "محمد فيروز الديندسكوي" :

^(٦٧)صالحة (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصحيفة: ١٦٥ .

أشار الدكتور "أحمد خان" إلى أن عدد صفحات هذا العمل اثنا عشر صفحة .

راجع: أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة: ٢١٩ .

^(٦٨)أشار الدكتور "أحمد خان" إلى أن اسم هذا العمل العلمي هو: "تفسير سورة الفاتحة".

راجع: قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة: ٧٢ .

^(٦٩)صالحة (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصحيفة: ١٦٥ .

● أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة: ٧٢ .

كتاب "تفسير سورة الضحى"، للشيخ الأديب "محمد فيروز الدين دسكوي"، يتضمن ترجمة وتفسيراً منظوماً لمعاني ألفاظ سورة الضحى. صدر في مكتبة "مفيد عام" بمدينة لاهور، عام ١٣٢٠ هجرية الموافق عام ١٩٠٢ ميلادية . (٧٠)

سورة يوسف عليه السلام

(١) تفسير سورة يوسف عليه السلام (١٩١٨ م) "القمر الدين" :

كتاب "تفسير سورة يوسف"، للشيخ الأديب "قمر الدين"، يتضمن ترجمة وتفسيراً منظوماً لمعاني ألفاظ سورة "يوسف" عليه السلام. صدر في طبعته الأولى في مطبعة "رضوية" بمدينة دهلي عام ١٩١٨ ميلادية. ومنه نسخة في مكتبة "بيت القرآن" بمدينة لاهور . (٧١)

سورة المزمل صلى الله عليه وسلم

(٥) تفسير سورة المزمل صلى الله عليه وسلم (صدر بدون تاريخ) "الفيض" :

كتاب "تفسير سورة المزمل صلى الله عليه وسلم"، للشيخ الأديب "فيض"، يحوي ترجمة وتفسيراً أردنياً منظوماً لمعاني ألفاظ سورة المزمل صلى الله عليه وسلم . وهذه السورة ترتيبها الثالث والسبعون من

(٧٠) صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٢ .

أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٨٠ .

(٧١) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٨٤ .

بين سور القرآن الكريم. صدر هذا الكتاب في مطبعة "هندوستان" بمدينة لاهور، دون ذكر لعام الإصدار. (٧٢)

الترجمات والتفاسير المنظومة معًا

لمعاني ألفاظ سورة من سور القرآن الكريم

(مجهولة المترجم والمفسر)

تمهيد :

وإلي جانب ما ذكرنا توجد ترجمات وتفسيرات أردنية منظومة معًا لمعاني ألفاظ سورة من القرآن

الكريم ، مجهولة المترجم والمفسر. وتفصيل هذا نوردته فيما يلي .

الترجمة والتفسير المنظوم لمعاني ألفاظ سورة يوسف عليه السلام

(مجهولة المترجم والمفسر)

نالت سورة "يوسف" عليه السلام، اهتمام الكثير من المترجمين والمفسرين في الأردنية، ومن ثم

أخرجوا عنها أعمال علمية كثيرة منظومة. وقد أشرنا إلي بعضها ممن ذكر اسم مترجمها ومفسرها، وهنا

ندرج ثبنا بالأعمال العلمية المتعلقة بهذه السورة مما لا يعرف اسم مترجمها ومفسرها .

(٧٢) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٨٢ .

وأشارت الدكتورة "صالحة" إلي أن هذا الكتاب تفسير منظوم فقط .

قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٢

(١) رياض دلکشا (١٢٦٤ هـ = ١٨٤٧ م) "مجهول المترجم والمفسر" :

وصدر كتاب عنوانه "تفسير سورة يوسف"، يتضمن ترجمة وتفسيراً منظوماً لمعاني ألفاظ سورة

"يوسف" عليه السلام، وذلك في مطبعة "جعفرية" بولاية مدراس، عام ١٢٦٤ هجرية الموافق عام

١٨٤٧ ميلادية . (٧٣)

(٢) تفسير سورة يوسف عليه السلام (١٢٨١ هـ = ١٨٦٤ م) "مجهول المترجم والمفسر" :

وتم الفراغ من كتابة مخطوط كتاب موضوعه : "رياض دلکشا"، وذلك في عام ١٢٨١ هجرية

الموافق عام ١٨٦٤ ميلادية، ويتضمن ترجمة وتفسيراً منظوماً لمعاني ألفاظ سورة "يوسف" عليه السلام،

ومنه نسخة في مكتبة "آصفية" بجيدر آباد الدكنية . (٧٤)

(٣) تفسير سورة يوسف عليه السلام (١٢٨٧ هـ = ١٨٧٠ م) "مجهول المترجم والمفسر" :

"سورة يوسف عليه السلام"، كتاب يحوي ترجمة وتفسيراً مستفيضاً منظوماً لمعاني ألفاظ سورة

"يوسف" عليه السلام . وأقدم طبعة منه ورد ذكرها في المصادر التي اعتمدنا عليها، صدرت في مدينة

كانبور عام ١٢٨٧ هجرية الموافق عام ١٨٧٠ ميلادية، وتقع في مائة واثنين وثلاثين صفحة، ومنها

نسخة في مكتبة برتش. وصدرت طبعة أخرى منها في مدينة كانبور عام ١٨٨٦ ميلادية، وتقع في مائة

(٧٣)صالحة (دكتور)، قرآن حكيم کے اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٤ .

(٧٤)صالحة (دكتور)، قرآن حكيم کے اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٤ .

واثنتين وثلاثين صفحة . ومنها نسخة في مكتبة برتش. وصدرت الطبعة الرابعة عشرة منه في مدينة كانبور عام ١٨٩٥ ميلادية، ويقع في مائة واثنين وثلاثين صفحة، ومنها نسخة في مكتبة برتش. وصدرت الطبعة الخامسة عشرة منه في مدينة كانبور عام ١٨٩٨ ميلادية، ويقع في مائة واثنين وثلاثين صفحة، ومنها نسخة في مكتبة برتش. (٧٥)

(٤) نظم كشوري (١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م) "مجهول المترجم والمفسر" :

وأشارت الدكتورة "صالحه"، إلى كتاب عنوانه : "نظم كشوري"، يحوي ترجمة وتفسيرًا منظومًا لمعاني ألفاظ سورة "يوسف" عليه السلام . صدر في مكتبة "نولكشور" بمدينة لكهنو، عام ١٣٢٦ هجرية الموافق عام ١٩٠٨ ميلادية . (٧٦)

(٥) تفسير سورة يوسف عليه السلام (١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م) "مجهول المترجم والمفسر" :

وذكرت الدكتورة "صالحه"، كتابًا آخر موضوعه : "تفسير سورة يوسف" عليه السلام ، ويتضمن ترجمة وتفسيرًا منظومًا لمعاني ألفاظ سورة "يوسف" عليه السلام. صدر في مكتبة "نولكشور" بمدينة لكهنو، عام ١٣٤٣ هجرية الموافق عام ١٩٢٤ ميلادية . (٧٧)

(٧٥) راجع : أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٩٥ ، ١٩٩ .

(٧٦) قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦٣ .

(٦) تفسير سورة يوسف عليه السلام (صدر بدون تاريخ) "مجهول المترجم والمفسر":

وأشارت الدكتورة "صالحه"، كذلك إلى كتاب عنوانه: "تفسير سورة يوسف"، مجهول اسم المترجم والمفسر، يتضمن ترجمة وتفسيراً منظوماً لمعاني ألفاظ سورة "يوسف" عليه السلام، ومنه نسخة بمكتبة "عباسي" بمدينة كراتشي. (٧٨)

(٧) تفسير سورة يوسف عليه السلام (صدر بدون تاريخ) "مجهول المترجم والمفسر":

كتاب "تفسير سورة يوسف عليه السلام"، يتضمن ترجمة وتفسيراً مستفيضاً منظوماً لمعاني ألفاظ سورة "يوسف" عليه السلام. وهذا الكتاب غير معروف مترجمه ومفسره. صدر في طبعته الأولى في مدينة لاهور، دون ذكر لعام الإصدار. ومنه نسخة في مكتبة "الكلية الإسلامية" بمدينة بشارور. (٧٩)

(٧٧) قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصحيفة: ١٦٣.

(٧٨) قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصفحة: ١٦٣.

(٧٩) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصفحة: ١٩٤.

ثالثا :

الترجمات والتفاسير المنظومة المترجمة عن الأصل العربي

لمعاني ألفاظ سورة من سور القرآن الكريم

سورة يوسف عليه السلام

(١) كتاب مستطاب .. تفسير سورة يوسف عليه السلام (١٢١٩ هـ = ١٨٠٤ م) "لمحمد

أشرف كاندهلوي" :

"كتاب مستطاب .. تفسير سورة يوسف" عليه السلام، للشيخ الأديب "محمد أشرف

كاندهلوي"، هو في الأصل ترجمة أردية منظومة لمعاني ألفاظ سورة يوسف عليه السلام، وكذا تفسير

أردى منظوم مترجم عن النص العربي الخاص بتفسير لمعاني ألفاظ سورة يوسف عليه السلام، الذي

كتبه الإمام "أبو حامد الغزالي" .

صدرت الطبعة الأولى في مطبعة "انقلاب" ^{سنتيم} بمدينة لاهور، فيعام ١٢١٩ هجرية الموافق عام

١٨٠٤ ميلادية، وتقع في مائتين وست عشرة صفحة . ومنها نسخة في مكتبة "بيت القرآن" بمدينة

لاهور .

وصدرت الطبعة الثانية منها في عام ١٢٢٦ هجرية الموافق عام ١٨١١ ميلادية، ولا يعرف ناشره

. ومنها نسخة في مكتبة "خدا بخش **اورينتال** بيلك" بمدينة بتنه .

وصدرت طبعة أخرى منها في مطبعة "محمدية" بمدينة بومباي، عام ١٢٤٨ هجرية الموافق عام

١٨٣٢ ميلادية . وتشتمل كل صفحة منه علي اثنين وثلاثين بيتا .

وصدرت طبعة أخرى منها في مطبعة "محمدية" بمدينة بومباي، عام ١٢٥٣ هجرية الموافق عام

١٨٤٧ ميلادية . (٨٠)

(٨٠) أحمد خان (دكتور) ، قرآن كريم **كے** اردو تراجم ، الصحيفة : ٢١٠ ، ٢١١ .

وأشارت الدكتورة "صالحه" إلي أن هذا التفسير المنظوم ، صدر في مطبعة محمدية بمدينة بومباي ، عام ١٢٦٣ هجرية الموافق عام ١٨٤٦ ميلادية .

قرآن حكيم **كے** اردو تراجم ، الصحيفة : ١٦١ .

ولم تشر إلي طبعات أخرى من هذا التفسير ، وهذا التاريخ الذي ذكرته يتعارض مع تواريخ الطبعات التي ذكرناها نقلاً عن الدكتور "أحمد خان" .

القسم الخامس :

الترجمات الأردية المنظومة أو المنشورة معاً

والتفسير الأردية المنشورة أو المنظومة معاً

لمعاني ألفاظ القرآن الكريم

تمهيد :

أسهم بعض العلماء الأدباء في تقديم عمل علمي أردني جمع بين الترجمة الأردية المنظومة والتفسير الأردني المنشور، وكذا الترجمة الأردية المنشورة والتفسير الأردني المنظوم لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، وتفصيل هذا نورده فيما يلي :

أولاً :

الترجمة الأردية المنظومة الكاملة ومعها التفسير الأردني المنشور

(١) تفسير نبوي منظوم (١٩٣٠م) "لمحمد نبي بخش حلوائي" :

قدم الشيخ الأديب "محمد نبي بخش"، كتاباً عنوانه : "تفسير نبوي منظوم" أي "التفسير النبوي المنظوم"، وهو عبارة عن ترجمة أردية منظومة كاملة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم، فضلاً عن تفسير أردني منشور موجز.

صدر هذا العمل في خمسة عشر جزءاً، وذلك في مطبعة "كريمي سليم" بمدينة لاهور، عام ١٩٣٠ ميلادية، ويقع في ثلاثة آلاف وخمسمائة وستين صفحة . ومنه نسخة في مكتبة جامعة كراتشي الباكستانية . (٨١)

ثانياً :

الترجمة الأردنية المنظومة ومعها التفسير الأردني المنشور

لمعاني جزء من القرآن الكريم

الجزء الأول

(١) تفسير القرآن (١٣٧٢ هـ = ١٩٥٢ م) "لمحبوب كے زئي":

كتاب "تفسير القرآن"، للشيخ الأديب "لمحبوب كے زئي"، يتضمن ترجمة أردنية منظومة لمعاني الجزء الأول من القرآن الكريم، فضلاً عن ترجمة نثرية للجزء المذكور وهي ترجمة للمعاني لا للألفاظ. صدر في مطبعة "كيلاني" بمدينة لاهور عام ١٣٧٢ هجرية الموافق عام ١٩٥٢ ميلادية . هذا وقد أتت الترجمة المنظومة أولاً، ثم أدرج أسفلها الترجمة النثرية . (٨٢)

(٨١) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ٢٤٥ .

(٨٢) صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٣ .

أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم كے اردو تراجم، الصحيفة : ٢٠١ .

ثالثا :

الترجمة الأردنية المنشور ومعها التفسير الأردني المنظوم

لمعاني ألقاظ سورة من سور القرآن الكريم

سورة القدر

(١) شرح الصدر تفسير سورة القدر (١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م) "لمحمد حسين خان فقير" :

يشتمل كتيب " شرح الصدر تفسير سورة القدر "، للشيخ الأديب "محمد حسين خان فقير"،

علي ترجمة منشورة وتفسير منظوم لمعاني ألقاظ سورة القدر . وهي السورة رقم سبع وتسعين من بين

سور القرآن الكريم من جزء "عم" . وصدر في مدينة دهلي عام ١٣٢١ هجرية الموافق عام ١٩٠٣

ميلادية، ويحتوي علي ست عشرة صفحة. ولم يشر الدكتور "أحمد خان" إلي اسم دار النشر، غير أنه

أضاف أن نسخة من هذه الطبعة توجد في مكتبة برتش . (٨٣)

هل حققت الترجمات والتفاسير المنظومة بالأردنية الهدف المنشود؟

نالت أولي الترجمات والتفاسير المنظومة شهرة عريضة، مما حدا بالكثير من المترجمين والمفسرين إلي

أن يحدوا حدو أصحاب هذه الترجمات والتفاسير، لينالوا ثواب هذا العمل العظيم. من ثم قدموا المزيد

من الترجمات والتفاسير المنظومة طيلة فترة امتدت لأكثر من ثلاثة قرون، وهذه الأعداد الكبيرة من

(٨٣) أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم ڪ اردو تراجم، الصحيفة : ٢١٩ .

الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة، تؤكد أن هذا الصنيع المحمود نال القبول والرواج بين المجتمع المسلم في شبه القارة الهندية، كما كانت سببا في إسلام جموع غفيرة من المذاهب العديدة في الهند .

كيفية محافظة الناطقين بالأردنية علي ترجمة وتفسير معاني القرآن الكريم :

وعن كيفية محافظة أبناء الأردنية علي الكتب التي تحمل بين دفتيها الترجمات والتفاسير المنشورة أو المنظومة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم في الأردنية، نقول إن لهم رسوماً يختصون بها دون سواهم من الشعوب المسلمة.

إنهم يخصصون لها رفا يثبتونه علي أعلي قمة في جدار حجرة المعيشة بمنزلهم، ثم يلفونها في قطع من قماش الحرير أو القטיפه . وغالبًا ما تكون ذات لون أخضر . ويضعونها علي الرف المذكور، فإذا ما أراد أحد أفراد الأسرة قراءة ما تيسر من الترجمة أو التفسير أتي به، وحين ينتهي من هذا الأمر يبادر من فوره إلي وضعه في رفه المخصص له . كما أنهم حين ينامون لا يمدون أقدامهم نحو الرف الذي وضعت فوقه الترجمة والتفسير، كما لا يمدون أقدامهم ناحية القبلة .

لقد لمست بنفسي كل هذا وزيادة، أثناء زيارتي للعديد من منازل بعض العلماء والأدباء والساسة، في العديد من مدن باكستان، وذلك في رحلتي العلمية المتعاقبة إلي باكستان .

أثر التراجم والتفاسير المنظومة في الأدب الأردني :

لا يخلو كتاب في الأدب الأردني من وجود أثر بل آثار للقرآن الكريم، فقد اعتاد كتاب وشعراء الأردنية، اقتباس جزء أو أجزاء من آيات القرآن الكريم فيما يكتبون وينظمون، كما قاموا بتفسير بعض الآيات، فضلاً عن الإشارة إلى قصص من القرآن الكريم . ونضرب لهذا مثلاً ففي "كليات إقبال اردو" أي الأعمال الكاملة للعلامة محمد إقبال، توجد أبيات فيها اقتباس من القرآن الكريم .

هذا ولقد أسهمت الترجمات والتفاسير . منشورة كانت أو منظومة . في إثراء الآداب الأردنية بباب جديد هام، عنوانه : "الترجمات الأردنية لمعاني القرآن الكريم" .

كما أسهمت هذه الترجمات والتفاسير في اقتراض كم هائل من ألفاظ العربية، دخلت الأردنية وصارت جزءاً لا يتجزأ منها . وهذا الصنيع المحمود أدي . إلى جانب أسباب أخرى . إلى أن أصبحت الأردنية أقرب اللغات الإسلامية إلى العربية، علي الرغم من انتساب كل منهما إلى أسرة لغوية متباينة .

ومما لا ريب فيه أن تدوين الأردنية بالخط العربي، كان له دور كبير في تسهيل مأمورية المترجم والمفسر الأردني، كما كان له أثر كبير في إطلاع العوام علي كلمات عربية كثيرة . قام المترجمون والمفسرون باقتراضها وأخذوا ينطقونها كما عليها في العربية، مخافة أن يقعوا في اللحن، مما يؤدي إلي الوقوع في المحذور .

إن الترجمات والتفاسير الأردنية . سواء أكانت منشورة أو منظومة . أسهمت في إطلاع أهل الأردنية علي معاني ألفاظ القرآن الكريم في سهولة ويسر، مما كان له أكبر الأثر في خدمة القضايا الملحة التي طرأت علي الساحات المختلفة خلال قرون عدة خلت. وسوف يكون لها دوي عظيم في مقبل الأيام، خاصة في مجال خدمة الدعوة الإسلامية، بين الناطقين بالأردنية من غير المسلمين في شبه القارة الهندية .

القسم السادس :

التعريف بمشاهير المترجمين والمفسرين من الشعراء

الشيخ الأديب القاضي محمد عبد السلام سلام عباسي بدايوني :

يعد الشيخ الأديب "محمد عبد السلام" بن "عطاء الحق"، الملقب في الشعر الأردني "بسلام" والمنتسب إلى العباسيين، والمولود في مدينة بدايون، من مشاهير رجال الفقه الحنفي والأصول واللغة العربية وآدابها والقضاء في الهند .

نشأ في مدينة بدايون، وفيها تتلمذ علي يد عمه القاضي "بهاء الحق عباسي بدايوني". الذي كان من تلامذة "عبد العلي بن نظام الدين لكهنوي" الملقب بملك العلماء . ثم نال الإجازة والخلافة في الطريقة عن "سيد أحمد بن حمزة حسيني مارهروي". ومن بعد ولي القضاء بمدينة رامبور .

وله العديد من المؤلفات، منها : "أخبار الأبرار" في التصوف، "وشرح دلائل الخيرات"، "وعلم

الفرائض" في المواريث. وتوفي في الخامس من شهر ذي القعدة عام ١٢٨٩ هجرية . (٨٤)

(٨٤) صالحه (دكتور)، قرآن حكيم ^ك اردو تراجم ، الصحيفة : ١٥٨ .

• يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، علماء العربية في شبه القارة الهندية ، الطبعة الأولى ، من مطبوعات سلسلة الكتب الحديثة الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد، العراق ، ١٩٨٦ ميلادية ، الصحيفة : ٦١٨ .

الشيخ الأديب محمد شمس الدين شائق أيزدي:

يعد الشيخ الأديب "محمد شمس الدين" الملقب في الشعر الأردني "بشائق"، من الشعراء الإسلاميين المشاهير في الأردن، كانت إقامته في مدينة لاهور، واقتصر نظمه للشعر الأردني علي خدمة الإسلام، وما شوهه ينظم في غرض شعري غير هذا الغرض. توفي في لاهور عام ١٣٥٥ هجرية الموافق عام ١٩٣٦ ميلادية. وقام الشاعر المشهور "خواجه دل محمد"، بنظم مراثية تؤرخ لعام رحيله وفق حساب الجمل . يقول فيها :^(٨٥)

• وا أسفاه لقد رحل "شمس الدين" الملقب في الشعر "بشائق"،

فأصبح أصدقاؤه في حزن لا حد له .

• الغرض لقد نظم "دل" تاريخ تلك الوفاة (قائلاً) :

لقد انتقل (إلي الرفيق الأعلي) ناظم القرآن الكريم . (١٩٣٦ ميلادية) الشيخ الأديب "مرزا

إبراهيم بك جغتائي":

(٨٥) راجع : محمد إسماعيل بابي بيتي ، اديب اور مصنف ، بحث علمي مستخرج من مجلة "نقوش" فيعددتها الخاص "لاهور نمبر" ، الجزء

الثاني ، الصادر في شهر فبراير عام ١٩٦٢ ميلادية ، ادارة فروغ اردو ، لاهور ، الصحيفة: ٩٣٢ ، ٩٣٣ .

أشارت الدكتورة "صالحة" إلي أن "لمرزا إبراهيم بك جغتائي" العديد من المؤلفات، كما أن له

منزلة فريدة في الأدب الأردني . (٨٦)

"كانت وفاته في مدينة آجرة الهندية، عام ١٣٥٩ هجرية الموافق عام ١٩٤٠ ميلادية ." (٨٧)

أي بعد الانتهاء من نظم "تفسير جغتائي" بنحو ست سنوات .

ومما تجدر الإشارة إليه أننا لم نجد مادة علمية حول سيرته الذاتية أكثر مما أوردناه هنا، ولنا عذرنا

لعدم توافر المصادر الأردنية .

الشيخ الأديب "آغا شاعر قزلباش دهلوي" :

الشيخ الأديب "آغا قزلباش دهلوي" الملقب في الشعر الأردني "بشاعر"، أحد أكبر كتاب المقالة

الأدبية وشعراء الغزل في الأردنية في النصف الأول من القرن العشرين. وواحد من أشهر تلامذة شاعر

الأردنية الكبير "داغ دهلوي". أستاذ العلامة "محمد إقبال". وقد ذكره المؤرخ والأديب "آغا محمد باقر"،

ضمن أشهر ثمانية شعراء من تلامذة "داغ دهلوي"، الذين يفوق عددهم المائة . (٨٨)

(٨٦) راجع : صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٥٩ .

(٨٧) صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم ، الصحيفة : ١٥٩ .

(٨٨) آغا محمد باقر ، تاريخ نظم ونثر اردو ، الطبعة السابعة ، مكتبة الشيخ مبارك علي ، لاهور، ١٩٥٠ ميلادية ، الصحيفة :

"ولد "آغا شاعر" في الخامس من شهر مارس عام ١٨٧١ ميلادية".^(٨٩) وكانت حياته في البداية حياة شاعر مقبل علي الدنيا، فعمل أول الأمر في خدمة النواب "نصير الممالك". سفير إيران . الذي أنعم عليه بلقب "افسر الشعراء". ثم اشتغل في وظيفة شاعر القصر لدي مهاراجا جهالادار . وهناك قام بتأسيس صحيفة أدبية عنوانها : "آفتاب"، ونشر فيها مقالات كبار الأدباء، إلي جانب العديد من مقالاته .^(٩٠)

ونشر ديوانه الأول تحت عنوانه : "تيز ونشتر"، ويحوي باكورة منظوماته

وفي المرحلة الأدبية الأخيرة من حياته تبدلت ميوله رأساً علي عقب، وتوجه نحو الأدب الديني.

هذا وكان قد عرف عنه طيلة حياته خلقه القويم ومحبه للجميع .^(٩١)

وارتبط "آغا شاعر" بعلاقات أدبية قوية مع كبار معاصريه، ومنهم الأديب الكبير "عبد القادر

لاهوري"، الذي بادر من فوره لنشر الكثير من مقالاته ومنظوماته الأردية، في صحيفته الأدبية الشهيرة

المسماة: "مخزن".^(٩٢)

^(٨٩) عبد الرشيد عصيم ، تذكره تلامذه شاه حاتم دهلوي ، الطبعة الأولى ، مكتبة بيكن بكس ، ملتان، باكستان ، الصحيفة : ٣٢٣ .

^(٩٠) للتفصيل انظر : حامد حسن قادري، نقد ونظر ، الطبعة الأولى ، اردو **اكاديمي** سنده ، كرا چي ، باكستان ، ١٩٨٦

ميلادية ، الصحيفة : ٢٠١ ، ٢٠٢

^(٩١) للتفصيل انظر : حامد حسن قادري، نقد ونظر ، الصحيفة : ٢٠٢ .

وكتب معاصره الأديب الكبير "حامد حسن قادري" فأشاد به وبموهبته الشعرية، ومحجته لأستاذه "داغ دهلوي"، وحرصه علي رفع ذكر أستاذه هذا من خلال مجموعة من المقالات الأدبية المستفيضة، التي نشرها في صحيفة "آفتاب" . (٩٣)

وذكره الدكتور "أنور سديد" في طليعة كتاب الأردية في القرن العشرين، وصدر به حديثه عن كتاب القرن المذكور من المشاهير، كما قدم ذكره علي اسم الأديب المعروف "عبد القادر لاهوري"، صاحب المجلة الأدبية الشهيرة "مخزن"، فأشاد "بأغا شاعر" باعتباره كاتباً كبيراً وصاحب موهبة أدبية فطرية، كما امتدح أسلوبه الإنشائي ووصفه بأنه جذاب إلي أبعد حد . (٩٤)

وتوفي "أغا شاعر" في الحادي عشر من شهر مارس عام ١٩٤٠ ميلادية. فنعتته كبري الصحف والمجلات الأدبية الأردنية، ونشرت مقالات عديدة حول مشواره حياته الأدبي الحافل بالعباء الفياض (٩٥).

(٩٣) للتعصيل انظر: عبد القادر، انتخاب مخزن، الجزء الأول، طبع بأمر الشيخ مبارك علي، مكتبة الشيخ مبارك علي، لاهور، بدون تاريخ طبع، الصحيفة: ١١ : ١٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٥١.

(٩٤) للتعصيل انظر: حامد حسن قادري، نقد ونظر، الصحيفة: ٢١١، ٢١٢.

(٩٤) للتعصيل انظر: أنور سديد (دكتور)، انشائه اردو ادب، الطبعة الأولى، مكتبة فكر وحيال، لاهور، يناير عام ١٩٨٥ ميلادية، الصفحة: ١٧٣، ١٧٤.

(٩٥) راجع: حامد حسن قادري، نقد ونظر، الصحيفة: ٢٠١.

سيد عاشق حسين سيماب أكبر آبادي:

الشيخ والأديب الكبير "سيد عاشق حسين"، المكنى "بأبي الفخر"، والملقب في الشعر "بسيماب"، والمنتسب إلى مدينة أكبر آباد، من كبار رجال الدين والأدب في الأردن في العصر الحديث .

كان مولده في مدينة آكره في شهر جمادي الأول عام ١٢٩٩ هجرية الموافق عام ١٨٨٠ ميلادية . وفي هذه المدينة التحق بالتعليم الابتدائي الحكومي، وظل في هذا التعليم حتي حصل علي الثانوية. وفي تلك الفترة توفي والده، فأدي هذا الحدث إلى تركه التعليم في المدارس الحكومية . واتجه نحو الشعر الذي كان يميل إلى مطالعته بالفطرة، وانهمك في دراسته. وفي عام ١٨٩٩ ميلادية راسل الشاعر الكبير " داغ دهلوي" ^(٩٦) حيث أرسل إليه نماذج من باكورة منظوماته كي يبدي رأيه فيها، وبهذا الصنيع المحمود الذي يتشابه مع ما فعله العلامة "محمد إقبال" . نال شرف التلمذ علي يديه. ولم يكتف بهذا بل دفعه شغفه بالشعر والأدب عامة إلى التوجه إلى شعراء وكتاب آخرين كبار في مدن

● عبد الرشيد عصيم ، تذكره تلامذه شاه حاتم دهلوي ، الصحيفة : ٣٢٣ .

(٩٦) عبد الرشيد عصيم ، تذكره تلامذه شاه حاتم دهلوي ، الصحيفة : ٣٢٣ .

أشار الأستاذ "محمود البريلوي" إلى أن " سيماب" راسل الشاعر "داغ دهلوي" في عام ١٨٩٨ ميلادية .

راجع : مختصر تاريخ ادب اردو ، الطبعة الأولى ، مكتبة غلام علي ، لاهور ، ١٩٨٥ ميلادية ، الصحيفة : ٢١٥ .

عدة بالهند، وتتلذذ عليهم بدون واسطة . وما لبث أن صارت مطالعة العلوم والآداب وعمله في

مجالهما شاغله الأكبر. (٩٧)

"ولم يتوقف "سيماب" عند حدود الأردنية، بل أقبل بكل شغف علي تعلم اللغات العربية

والفارسية والإنجليزية، وبلغ فيهم جميعاً حد الكمال". (٩٨)

هذا ويعد "سيماب" من كبار الشعراء الأساتذة في الغزل في الأردنية في العصر الحديث، في مدينة

آكره خاصة . ولقد اتسم أسلوبه ولغته فيما نظم من شعر في مرحلة عروجه بالسلاسة والوضوح

والفصاحة والبلاغة. وكان في بداية نظمه للشعر ينظم في فن الغزل علي منوال شعراء الأردنية الأقدمين

في أسلوبهم وأعراض موضوعاتهم، التي كادت تقتصر علي النظم في المرأة، ثم وحين اتسعت دائرة

مطالعاته وتبدلت أمور حياته، أقلع عن هذا النهج واتجه في أسلوبه ولغته وأعراض نظمه إلي الشعر

الحديث، فنظم في فن الغزل . الذي هام به حبا . معبراً عن فكر ومشاعر الإنسان المعاصر، كما شغف

(٩٧) راجع : إعجاز حسين (دكتور) ، مختصر تاريخ ادب اردو ، الطبعة الثالثة ، اردو اكيثمي سنده، كراچي ، ١٩٧١ ميلادية ،

الصحيفة : ٢٥٥ .

(٩٨) محمود البريلوي ، مختصر تاريخ ادب اردو ، الصحيفة : ٢١٥ .

بالنظم في دقائق الحقائق والمعارف الفلسفية والعشق الحقيقي. وصار معارضا قويا للنهج الذي يقتصر

غرضه الشعري علي النظم في المرأة ليس إلا، كما ذكر بنفسه . (٩٩)

نال "سيماب" شهرة كبيرة في مدينة آكره، التي طابت له مقرا. عليما ذكرنا. ففيها اتسع نشاطه

الأدبي، من خلال الندوات والأمسيات الشعرية التي أشرف علي عقدها في جمعية "

التريبي سوسائتي"، والتي واطب علي المشاركة فيها الصفوة من رجال الأدب والفكر والثقافة . ففي

هذه الندوات كان ينشد غزلياته بصوت جهوري عذب نال استحسان الحضور. (١٠٠)

وإلي جانب هذا اتسعت شهرة "سيماب" بمشاركته في المحافل الشعرية التي كانت تذاغ من مدينتي

دهلي ولكهنو. وكانت له صحبة طيبة وعلاقات متميزة مع كبار معاصريه . (١٠١)

"هذا وقد أدخل "سيماب" علي الندوات الشعرية الأردنية . لأول مرة خطبة الافتتاحية، ودعا

شعراء الأردن في شبه القارة الهندية كلها، إلي أن ينحوا هذا النهج . وقد أدي هذا الصنيع المحمود إلي

مزيد من رقي الأدب الأردني " . (١٠٢)

(٩٩) راجع : إعجاز حسين (دكتور) ، مختصر تاريخ ادب اردو ، الصحيفة : ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

(١٠٠) انظر : حامد حسن قادري، نقد ونظر ، الصحيفة : ٣٠١ .

(١٠١) راجع : حامد حسن قادري، نقد ونظر ، الصحيفة : ٣٠١ .

أما في مجال الصحافة الأدبية الأردنية، فكان "سيماب" شغوفاً بهذا الفن، ووصل بعمله في هذا المجال حد الريادة والأستاذية . "حيث قام بإصدار العديد من الصحف الأدبية الأردنية، منها صحيفته "بيمانه" التي ولي إدارتها لتلميذه "ساغر نظامي"، ونالت شهرة عريضة. كما أصدر في عام ١٩٢٩ ميلادية من مدينة آكره صحيفة أسبوعية عنوانها : "تاج" . ثم أصدر صحيفة أدبية شهرية تحت عنوان : "كنول"، وولي إدارتها لولده الأكبر "منظر صديقي"، وأصدر كذلك صحيفة أدبية شهرية بعنوان : "شاعر" وولي إدارتها لولده الأصغر "إعجاز صديقي" " (١٠٣) وفي هذه الصحف كتب ونشر "سيماب" العديد من منظوماته ومقالاته الأدبية، "كما شارك في الكتابة فيها الصفوة من الأدباء الكتاب والشعراء . ثم قام بافتتاح دار للنشر في مدينة آكره، تحت مسمى : "قصر الأدب"، ومنها أصدر العديد من الكتب الأردنية المفيدة " (١٠٤)

ويعد "سيماب" في طليعة أدباء الأردنية من حيث الكم الهائل الذي خلفه من المؤلفات المنشورة والمنظومة، فقد شغف بالتأليف منذ أول عهده بحرفة الأدب، وبلغت مجمل مؤلفاته حتى عام ١٩٣٨

(١٠٢) محمود البريلوي ، مختصر تاريخ ادب اردو ، الصحيفة : ٢١٥ .

(١٠٣) محمود البريلوي ، مختصر تاريخ ادب اردو ، الصحيفة : ٢١٥ .

(١٠٤) محمود البريلوي ، مختصر تاريخ ادب اردو ، الصحيفة : ٢١٥ .

ميلادية، مائتين وأربعة وثمانين مؤلفاً في العديد من الموضوعات، كما أشار بنفسه، نذكر منها دواوينه

(١٠٥):

(١) "وکارِ امروز" . ديوان أردني يشتمل علي باكورة منظوماته . يتجلى فيه كمال موهبته

الشعرية المتدفقة، وأسلوبه الصافي، ولغته الراقية، وأغراضه الشاملة لكل تطلعات طبقات المجتمع .

(٢) "كليم عجم" . ديوان أردني يتضمن مجموعته الأولى من الغزليات والخطب .

(٣) پیام فردا . ديوان بالأردنية يحوي مجموعته الثانية من المنظومات .

(٤) توريث مشرق. ديوان بالأردنية يشتمل علي المجموعة الثانية من غزلياته .

(٥) آيات الأدب . ديوان بالأردنية يشتمل علي مجموعة رباعياته .

(٦) شاهراه . كتاب في فن العروض .

(٧) مرآة الغالب. كتاب يشتمل علي شرح الديوان الأردني للشاعر "غالب دهلوي" .

(٨) حياتِ داغ . كتاب يشتمل علي سيرة أستاذه "داغ دهلوي" .

(١٠٥) راجع : إعجاز حسين (دكتور) ، مختصر تاريخ ادب اردو ، الصحيفة : ٢٥٥ .

• حامد حسن قادري، نقد ونظر ، الصحيفة : ٣٠١ .

• محمود البريلوي ، مختصر تاريخ ادب اردو ، الصحيفة : ٢١٥ .

• عبد الرشيد عصيم ، تذكره تلامذه شاه حاتم دهلوي ، الصحيفة : ٣١٩ .

"ولسيماب" صفوة من تلامذته المشاهير والمقربين إليه، نذكر منهم الشاعر "ساغر نظامي".

(١٠٦)

"كانت وفاة "سيماب" في مدينة كراتشي، في الحادي والثلاثين من شهر يناير عام ١٩٥١ الموافق

عام ١٣٧١ هجرية". (١٠٧)

محمد نبي بخش حلواني نقشبندي مجدددي لاهوري :

الشيخ والأديب الكبير "محمد نبي بخش" بن "محمد وارث"، الملقب "بجلواني"، والمنتسب مشرباً

إلى الطريقة النقشبندية المجددية، والمنتسب موطناً إلى مدينة لاهور، أحد كبار صفوة رجال الدين

والتصوف والأدب في مدينة لاهور وإقليم البنجاب عامة .

ولد في مدينة لاهور القديمة عام ١٢٧٧ هجرية الموافق عام ١٨٦٠ ميلادية، وفيها تلقي تعليمه

الديني الأول في مدارسها الدينية. ومنذ حداثة عهده ظهر ميله الفطري نحو دراسة العلوم الإسلامية،

(١٠٦) محمود البريلوي، مختصر تاريخ ادب اردو، الصحيفة : ٢١٥ .

(١٠٧) صالحه (دكتور)، قرآن حكيم كى اردو تراجم، الصحيفة : ١٦٠ .

● عبد الرشيد عصيم، تذكره تلامذه شاه حاتم دهلوي، الصحيفة : ٣٢٣ .

أشار الدكتور "إعجاز حسين" إلى أن وفاته كانت في عام ١٩٥٢ ميلادية .

راجع : مختصر تاريخ ادب اردو، الصحيفة : ٢٥٦ .

فأقبل علي تعلمها بكل شغف، وظهرت براعته في علوم التفسير والحديث النبوي الشريف خاصة، حيث كان قد أخذ هذه العلوم عن علماء كبار كرام، هم: الشيخ "محمد ذاكر بگوي"، والشيخ "غلام محمد بگوي"، والشيخ "سيد عبد الغفار شاه"، والشيخ "غلام قادر بهيروي"، والشيخ "غلام دستگیر نقشبندی قصوري". كما ظهر نبوغه في الإقبال علي تعلم اللغتين العربية والفارسية جنبًا إلى جنب الأردية والبنجابية، ووصل فيهم جميعًا حد الكمال، وصار عالمًا وأديبًا متبحرًا في هذه اللغات والآداب الأربعة المذكورة. وأخذ ينظم الشعر الرصين باللغتين الأردية والبنجابية خاصة. (١٠٨)

هذا ومال "حلوائی" إلى التصوف بفطرته النقية وزهده المعتدل، ومن ثم أخذ يبحث عن مرشد كامل، فتوجه إلى الشيخ الكبير "غلام دستگیر النقشبندی القصوري". المتوفي عام ١٣١٤ هجرية الموافق عام ١٨٨٦ ميلادية. ونال من بحار معارفه الصوفية الكثير، ثم أخذ عنه الطريقة الصوفية النقشبندية المجددية، حيث أجازته شيخه المذكور إجازة عامة تامة مع الخلافة في الطريقة، والتي تصل بسلسلتها إلى الشيخ الكبير "أحمد سر هندي" الملقب بالمجدد للألف الثاني. (١٠٩)

(١٠٨) انظر: عالم الفقيري، تذكره **اوليائے** لاهور، الطبعة الأولى، شبير برادرز، لاهور، پاکستان، الصحيفة: ٤٠٧، ٤٠٨.

(١٠٩) انظر: عالم الفقيري، تذكره **اوليائے** لاهور، الصحيفة: ٤٠٨، ٤٠٩.

وكان "حلوائى" ممن يكتسبون رزقهم من عمل أيديهم، ومن ثم عمل طيلة حياته في صناعة وبيع الحلوي، ومنها نال لقبه "حلوائى".

وأقدم "حلوائى" علي بناء مسجد ومدرسة من ماله الخاص، وذلك أمام بوابة دهلي في مدينة لاهور . وقام بتدريس العلوم الدينية في مدرسته، ورتب لطلاب العلم معاشا، كما تحمل كل نفقات الجامع والمدرسة. ثم أقدم علي بافتتاح دار نشر لطبع الكتب الدينية، تحت اسم "المكتبة النبوية".^(١١٠) وقد شرف كاتب هذه السطور بزيارة مسجد "حلوائى"، كما اطلع علي مخطوطات بعض مؤلفاته التي لا تزال في دواليبه بالطابق الثاني، وهو المكان الذي كان يقيم فيه .

ويعد "حلوائى" من الشعراء والمصنفين الكبار، فقد قام بترجمة وتفسير معاني القرآن الكريم إلي اللغتين الأردنية والبنجابية نظماً ونثرًا. كماله العديد من المؤلفات النثرية المذهبية، منها : "الامتياز بين الحقيقة والمجاز"، في ثلاثة آلاف صفحة، "وشفاء القلوب"، "وجامع الشواهد"، "وقصص المحسنين".

(١١١)

(١١٠) انظر: عالم الفقيري، تذكره **اوليائى** لاهور، الصحيفة : ٤٠٩ .

(١١١) راجع : أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم **كس** اردو تراجم، الصحيفة : ٢٥٦ .

● عالم الفقيري، تذكره **اوليائى** لاهور، الصحيفة : ٤١٠ .

عاش "حلواني" حياة العباد الزهاد المعتدلين، حتى رحيله عن عالمنا في مدينة لاهور عام ١٣٦٤ هجرية الموافق عام ١٩٤٥ ميلادية. (١١٢) فدفن في زاوية داخل مسجده، الذي يعرف اليوم بمسجد "حلواني".

"ولحلواني" العديد من التلاميذ المشاهير، نذكر منهم: الشيخ "حافظ محمد عالم سيالكوتي"، والشيخ "صوفي غلام حسين كوجروي"، والأستاذ "بركت علي"، والشيخ "إقبال أحمد فاروقي". (١١٣)

وقد كتب عنه الكثير من المؤرخين، وعدوه أحد أقطاب التصوف، وواحد من أولياء الله المشاهير، وأحد أكبر شعراء اللغتين الأردية والبنجابية في العصر الحديث، في مدينة لاهور وإقليم البنجاب الباكستاني عامة.

(١١٢) راجع: عالم الفقيري، تذكره **أوليائے** لاهور، الصحيفة: ٤١١.

(١١٣) عالم الفقيري، تذكره **أوليائے** لاهور، الصحيفة: ٤١١.

شرف كاتب هذه السطور بقاء الشيخ "إقبال أحمد فاروقي" في مكتبته. مكتبة نوية. الواقعة إلى جوار مسجد الشيخ "علي هجويري" ، في مدينة لاهور.

القسم السابع:

نماذج من الترجمات الأردنية المنظومة لمعاني سور الفاتحة، والليل، والشمس

ترجمة معاني ألفاظ سورة الفاتحة

للشيخ الأديب محمد عبد السلام سلام عباسي بدايوني: (١١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- (١) جمله خوبی خدا کو ہیں شایاں کہ ہے پروردگار عالمیاں
- (٢) کہ بہت رحم ومہر والا ہے جس کی رحمت بیاں بالا ہے
- (٣) کہ وہی بادشاہ ہے روز جزا شاہی اس دن کی ہے اسی کو سزا
- (٤) تجھ کو کرتے ہیں عبادت ہم اور تجھ سے ہی کرتے استعانت ہم
- (٥) کر ہدایت ہمیں وہ سیدھی راہ کہ مراد اس سے ہے کتاب اللہ
- (٦) راہ ان کی ہمیں ہدایت کر تو نے انعام کر لیا جن پر
- (٧) اے سوا ان کے جو کہ تھے مغضوب تھے جو محروم سب دے اور مسلوب
- (٨) اور نہ گمراہوں کی وہ ہووے راہ ایسی راہوں سے ہم کو رکھ لے نگاہ

(١١٤) صالحہ (دكتور)، قرآن حکیم کے اردو تراجم، الصحيفة : ١٥٩ .

ترجمة معاني ألفاظ سورة الفاتحة

للشيخ الأديب شمس الدين شائق أيزدي : (١١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

- | | |
|------------------------------------|-------------------------------|
| (١) هیں سیھی حمد وثناء الله کو | عالموں کا پالنے والا ہے جو |
| (٢) مہریاں ہے ، بخشنے والا بڑا | مالک و صاحب جزائے روز کا |
| (٣) ہم عبادت کرتے ہیں تیرے لئے | اور تجھی سے ہم مدد ہم جاہتے |
| (٤) دی ہدایت ہم کو سیدھی راہ کی | راہ ان کی جن کو نعمت تونے دی |
| (٥) ہاں نہ ان کی جن پر ہے غصہ تیرا | اور نہ گمراہوں کا رستہ دے خدا |

(١١٥) صالحہ (دکتور) ، قرآن حکیم کے اردو تراجم ، الصحیفة : ١٦١

ترجمة معاني ألفاظ سورة الليل

للشيخ الأديب سيد عاشق حسين سيماب أكبر آبادي : (١١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

- | | | |
|-----|--|--|
| (١) | نام سے اللہ کے کرتا ہوں آغاز
(بیان) | جو بڑا ہی رحم والا ہے نہایت
مہربان |
| (٢) | رات کی سوگند، جب ہر چیز کو
دہ لے چھپا | اور قسم دن کی، وہ جب ہو خوب
روشن (پر ضیا) |
| (٣) | اور اس کی جس نے مادہ اور تر | ہی تمہاری سعی ہے شک مختلف |

- | | | |
|------|---|---|
| (٤) | بیدا کئے
(ماں) جس نے (راہ مولا میں) دیا
(اس سے) ٹرا | (انداز سے)
اور ہے اچھی بات (یعنی دین کو بیچ
جاتا) |
| (٥) | منزل آساں اس کی ہم کر دیں گے
آساں کے ساتھ | اور جو ہے پرواہا، دینے سے رد
کا جس نے ہاتھ |
| (٦) | اور اچھی بات کو، جو جھوٹ ہی
سمجھے ہوئے | کر دیں گے سختی میں جانا سہل، ہم
اس کے لئے |
| (٧) | اور اس کا ماں کام اس کے نہ
کچھ بھی آئے گا | جب (جہنم کے) گڑھے میں وہ گرایا
جائے گا |
| (٨) | ہے ہمارا کام، دینوں کو (دکھانا
راستا | ہاتھ میں دنیا و عقبی ہی ہمارے
(برملا) |
| (٩) | ہم ٹراتے ہیں تمہیں (لوگو)
بھڑکنی آگ سے | صرف وہ بدبخت داخل اس میں
ہوگا (ٹوٹ کے) |
| (١٠) | روکنی کی جس نے، اور جو
(حق کو) جھٹلاتا رہا | مٹتی جو ہے، وہ اس سے دور
رکھنا جائے گا |
| (١١) | ماں دیتا ہے، کہ حاصل تزکیہ ہو
نفس کا | اور نہیں احسان کسی کا اسبہ جس
کا دے صلا |
| (١٢) | اس کو تو درکار ہے صرف اپنے
ہی رب کی رضا | جو ہے اعلیٰ عنقریب اس سے وہ
خوش ہو جائے گا |

(١١٦) سیماب أكبر آبادي ، وحی منظوم (ترجمہ قرآن کریم مع معانی و مفہوم) ، الطبعة الثانية ، مطبعة پرچم، کراچی ، پاکستان ،

١٣٧٦ هجرية = ١٩٥١ ميلادية ، الصحيفة : ٢٣ .

ترجمة معاني ألفاظ سورة الشمس

للشيخ الأديب سيد عاشق حسين سيماب أكبر آبادي : (١١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

- | | |
|--|---|
| نام سے اللہ کے کرتا ہوں آغاز | جو بڑا ہی رحم والا ہے نہایت مہربان |
| (١) (بیان) | |
| (اے بیمبر) ہی قسم سورج اور اس کی دہویا کی | اس کے پیچھے چاند جب نکلے، قسم ہے اس کی بھی |
| (٢) | |
| اور قسم ہی دن کی، جب (سورج کو وہ) روشن کرے | اور قسم ہی رات کی، (سورج کو) جب وہ ڈبانگ لے |
| (٣) | |
| اور قسم گردوں کی، اور جیسا بنایا | اور زمیں کی، اور جیسا بھی بچھایا |
| (٤) ہے اسے | ہے اسے |
| اس تناسب کی قسم جو نفس (انسان کو ملا) | یہر شعور اس کو بدی و اتقا کا وے دیا |
| (٥) | |
| بالیقین وہ بامراد (اور فائز مقصد) ہوا | جس نے اپنے نفس کو پاک و منزہ کر لیا |
| (٦) | |
| (٧) اور دبدادی (خاک میں) جس نے کہ | نامراد (اور ٹوٹے میں ربحانے والا) |

(١١٧) سیماب أكبر آبادي، وحی منظوم (ترجمہ قرآن کریم مع معانی و مفہوم)، ، ، الصحیفة: ٢٣ ، ٢٥

بے دہی	(اس کی گندگی)
جب اٹھا وہ جو بڑا بد ذات تھا، اُس قوم سے	(۸) (اِنے پیخیر) جھٹلایا تمودی قوم نے
اونٹنی بہ رب کی بی (اس کی حفاظت ہے روا)	(۹) بس پیبر خدا کے، قوم سے اپنی کہا
یہر انہوں نے (حضرت صالح کو بھی) جھٹلا دیا	(اور نہ باری) اس کے پائی پیتے (۱۰) کی (تم روکنا)
ان کے عصیاں کے عوض میں یہر خدا نے (دی سزا)	اور یہر اس اونٹنی کی کونجیں (۱۱) کاٹیں (برملا)
اور یہر اس کے عواقب سے وہ بے یروارہا	(۱۲) ان یہ لا ڈالی بلاکت، اور برابر کر دیا

الخاتمة

تبوأَت الأردنية منزلة الصدارة والريادة بين اللغات الشرقية والغربية، من حيث وجود كم هائل من الترجمات والتفاسير المنظومة لمعاني القرآن الكريم، وهذه محمّدة تذكّر للأردنية وتشكر علي طول الزمان. لقد بلغ عدد الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة لمعاني القرآن الكريم واحدًا وستين ترجمة وتفسيرًا . وهذا الكم الهائل لا نظير له في أي لغة إسلامية وغيرها من لغات العجم .

وكان لتعدد المذاهب والفرق والجماعات الإسلامية في كل من باكستان وبنجلاديش والهند، أثره في وجود الكم الهائل من الترجمات والتفاسير الأردنية . غير أن أفراد كل مذهب وفرقة وجماعة اقتصر اعتمادهم علي الترجمات والتفاسير التي قدمها أحد أبنائها، دون الالتفات إلي التراجم والتفاسير الخاصة بالفرق والمذاهب والجماعات الأخرى .

ومما لا ريب فيه أن المترجمين والمفسرين الأردنيين بذلوا الوسع في هذا العمل، وكان هدفهم الأول نبيل الثواب العظيم في الدارين من رب العالمين، وتسهيل أمور دينهم علي إخوانهم المسلمين في كل من باكستان وبنجلاديش والهند، فضلاً عن خدمة الدعوة الإسلامية من خلال الدعوة إلي الإسلام بين مواطنيهم من أبناء الملل والنحل الأخرى ممن يتحدثون بالأردنية.

لقد تحقق هدف المترجمين والمفسرين المنشود، فالיום يزيد عدد المسلمين في تلك البلاد المترامية الأطراف، علي ستمائة مليون نسمة. ولا يخلو بيت مسلم من وجود ترجمة وتفسير لمعاني القرآن الكريم . سواء أكانا منشورين أو منظومين . وقد بلغ من فرط اعتنائهم بهما أن لفوهما في قطعتين من قماش الحرير أو القטיפه، ثم وضعوه علي رف صنع خصيصاً لهذا الغرض، وقد ثبت في أعلي موضع في منازلهم، وكذا في مدارسهم وجامعاتهم الإسلامية . وفي هذا من الإشارة ما يعني عن العبارة .

هذا وقد حددنا العصر الذهبي للترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة، ورأيناه يتمثل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وحتى النصف الأول من القرن العشرين . فقد قدمت في العصر المشار إليها أغلب الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة والمشهورة، كما تم إصدار الغالبية العظمي منهما .

وإذ كان اليوم قد فتر الاهتمام بتقديم المزيد من الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة، واقتصر اهتمام الغالبية العظمي من المترجمين والمفسرين علي تقديم ترجمات وتفسير أردنية منشورة . فضلاً عن الاهتمام بإعادة إصدار صفوة الترجمات والتفاسير المنشورة التي سبق طباعتها . غير أن الترجمات والتفاسير الأردنية المنظومة ما يزال وسيظل لها روادها في بيئة شاعرة، تبوء القمة لكل عمل منظوم، وفي صدارته ما يتعلق بأمر دينهم الحنيف، الذي يتحمسون له تحمسًا، يعد نموذجًا يحتذي ويقتدي .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية:

١. يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، علماء العربية في شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، من مطبوعات سلسلة الكتب الحديثة الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، العراق، ١٩٨٦ ميلادية.

ثانياً : المصادر والمراجع الأردنية:

٢. آغا محمد باقر، تاريخ نظم ونثر اردو، الطبعة السابعة، مكتبة الشيخ مبارك علي، لاهور، باكستان، ١٩٥٠ ميلادية .
٣. آغا محمد باقر، نكارشات، الطبعة الرابعة، مكتبة الشيخ مبارك علي، لاهور، باكستان، ١٩٥١ ميلادية .
٤. أحمد خان (دكتور)، قرآن كريم **كے** اردو تراجم، الطبعة الأولى، مقتدره قومي زبان، اسلام آباد، باكستان، ديسمبر عام ١٩٨٧ ميلادية .

٥. إعجاز حسين (دكتور)، مختصر تاريخ ادب اردو، الطبعة الثالثة، اردو اڪيڏمي سنڌ، ڪراچي، پاڪستان، ١٩٧١ ميلادية .
٦. أنور سديد (دكتور)، انشائيه اردو ادب میں، الطبعة الأولى، مكتبة فكر وخیال، لاهور، ١٩٨٥ ميلادية .
٧. حامد حسن قادري، نقد ونظر، الطبعة الأولى، اردو اڪيڏمي سنڌ، ڪراچي، پاڪستان، ١٩٨٦ ميلادية .
٨. سيماب أكبر آبادي، وحي منظوم (ترجمه قرآن كريم مع معاني ومفهوم)، الطبعة الثانية، مطبعة پرچم، ڪراچي، پاڪستان، ١٣٧٦ هجرية = ١٩٥١ ميلادية .
٩. صالحه عبد الحكيم شرف الدين (دكتور)، قرآن حكيم كے اردو تراجم، الطبعة الأولى، قديمي كتب خانہ، ڪراچي، ١٤٠١ هجرية = عام ١٩٨١ ميلادية .
١٠. عالم الفقيري، تذكره اوليائے لاهور، الطبعة الأولى، شبير برادرز، لاهور، پاڪستان .
١١. عبد الرشيد عصيم، تذكره تلامذه شاه حاتم دهلوي، الطبعة الأولى، مكتبة بيكنبکس، ملتان، پاڪستان .

١٢. عبد القادر، انتخاب مخزن، الجزء الأول، طبع بأمر الشيخ مبارك علي، مكتبة الشيخ مبارك علي،

لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع .

١٣. مجيد الله قادري (دكتور)، كنز الايمان اور معروف تراجم قرآن، الطبعة الأولى، ادارة تحقيقات امام

احمد رضا، كراچي، باكستان، ١٤٢٠ هجرية = ١٩٩٩ ميلادية .

١٤. محمود البريلوي، مختصر تاريخ ادب اردو، الطبعة الأولى، مكتبة غلام علي، لاهور، باكستان،

١٩٨٥ ميلادية .

ثالثا : البحوث العربية والأردنية:

١٥. محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور)، ملاحظات علي ترجمتي شاه ولي الله ومحمد مهدي فولادوند

لمعاني القرآن الكريم إلي الفارسية، صدر في مجلة كلية اللغات والترجمة (مجلة علمية محكمة)، جامعة

الأزهر، القاهرة، العدد التاسع والثلاثون، الصادر في عام ١٤٢٧ هجرية الموافق عام ٢٠٠٦

ميلادية.

١٦. محمد إسماعيل پاني پتي، اديب اور مصنف، بحث علمي مستخرج من مجلة "نقوش" في عددها

الخاص "لاهور نمبر"، الجزء الثاني، الصادر في شهر فبراير عام ١٩٦٢ ميلادية، ادارة فروغ اردو،

لاهور، باكستان .